مرة أخرى ، وبضغط المعراخ ، تتأجل جلسة مجلس الناصرة البلدي



الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל - איתיחאד Al-Ittihad

٦ كانون الثاني ١٩٦٧
٢٥ رمضان ١٣٨٦
العدد ٦٩ السنة ال ٢٣

انفجـــارات .. واعتقــالات في الاردن

عمان ـ تواصل السلطات الحاكمة في الاردن اعمال التنكيل بالمواطنين .. بعد سلسلة الانفجارات التي وقعت في المباني الحكومية في القدس وعمـان والتي بلغت ١٠ انفجارات خلال الاسبوع الماضي . وقد اعتقلت السلطات الاردنية خمسة من كبار موظفي «منظمة التحرير الفلسطينية».

وتشدد القوات الاردنية الحراسة على مباني الحكومة . وتشـدد الحراسة ايضا على مبنى القنصلية البريطانية في القدس .

وتقول الانباء ان السلطات الاردنية اعتقلت عددا كبيرا من المواطنين للتحقيـق معهم ! وانها اغلقـت مكـاتب منظمـة التحريـر الفلسطينية .

ضيـاع صاروخ امريكي يحمـل متفجـرات

واشنطن ـ اذاعت وزارة الحربية الامريكية ان صاروخا «للابحاث» قد انحرف عن مجراه وانه مر «بالخطا» فوق كوبا .. وكان هذا الصاروخ قد اطلق من قاعدة في فلوريدا يوم الاربعاء الماضي .

وذكرت الوزارة الامريكية انها تقدر ان الصاروخ قد سقط في البحر على بعد ١٦٠ كيلو مترا من شواطيء كوبا الجنوبية الغربية . وكشفت الوزارة عن ان الصاروخ يستطيع حمل راس نووي ولكنه لم يكن مزودا بمثل هذا الراس النووي وانما كان محملا ببعض المتفجرات التـي يستطيع الخبـراء تفجيـرها لاتلاف الصاروخ اذا «انحرف» عن مجراه. ولكن واشنطن ادعت ايضا ان اجهزة تفجير الصاروخ لـم تعمل .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب اللجنة التنفيذية بالتمسك بقرارات زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء

الحكومة تتواطأ مع اصحاب العمل لوقف زيادة الاجور الاساسية حسب الاتفاقيات الجماعية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في اعقاب تصريح اصحاب العمل واتحاد اصحاب الصناعة حول رفضهم دفع الزيادة وقدرها ٥ بالمئة على الاجور الاساسية لسنة ١٩٦٧ وعلاوة الغلاء في شهر كانون الثاني الحالي كما اقرتها هيئات الهستدروت ، وفي اعقاب تصريحات وزراء الحكومة ورئيسها ليفي اشكول حول التواطوء مع اصحاب العمل لسلب زيادة الاجور وعلاوة الغلاء من العاملين ، فقد طلبت الكتلة الشيوعية من اللجنة التنفيذية ، ان تعلن في جلستها المنعقدة يوم الاحد القادم ٦٧/١/٨ عن تمسكها بتنفيذ القرارات بشان زيادة الاجور وعلاوة الغلاء ، وان تقف الى جانب جماهير العمال في مطالبهم تنفيذ الاتفاقيات والقرارات .

وقد بعث هذه الرسالة الرفيق يوشع ايرغه باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية يعلن :
ممكن وقف الحرب حالاً في اللحظة التي توقف فيها امريكا عدوانها

اعلن رئيس حكومة فيتنام الشمالية ، انه من الممكن الشروع في مفاوضات لانهاء الحرب في الفيتنام ، اذا قامت واشنطن بوضع حد لعملياتها العسكرية هناك .. «اذا اوقفت الولايات المتحدة الحرب ، فسيحترم كلانا الاخر وسنسوي كل قضية» .

وقد ادلى رئيس حكومة فيتنام الشمالية ثام فان دونغ ، بهذه التصريحات لمكاتب نيويورك تايمز في حديث صحفي استغرق اربع ساعات .. وقال : على واشنطن ان تقوم بالخطوة الاولى . واذا لم يحدث ذلك اليوم ، فلا بد من ان يحدث غدا .

وقال : ان فيتنام الشمالية مستعدة لحرب طويلة لان الحرب الشعبية يجب ان تكون حربا مستمرة . كم سنة تستغرق الحرب ؟ هذا الامر يتعلق بالولايات المتحدة لا بنا .

اسقاط ثلاث طائرات امريكية

اذاعت وكالة انباء «الصين الجديدة» ان ثلاث طائرات امريكية مقاتلة اخرى اسقطت ، يوم امس الاول ، في سماء فيتنام الشمالية .

قطار جوي

اعلن روشه ، زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي ، ان الاتحاد السوفييتي اضطر الى تنظيم قطار جوي لنقل المعدات العسكرية الى فيتنام الشمالية ، بعد ان رفض الصينيون السماح بنقل العتاد العسكري في القطار الذي يمر في الصين

تمديد هدنة راس السنة

اعلن ناطق البيت الابيض في واشنطن ، ان الولايات المتحدة بدات مشاوراتها مع حلفائها بشان امكانية تمديد هدنة راس السنة الفيتنامية !

اوسمة تقدير لرجال السلك الدبلوماسي السوفييتي

منح السوفييت الاعلى ، هذا الاسبوع ، عددا من اوسمة التقدير العالية لمستخدمي وزارة الخارجية السوفييتية .

فقد منح وسام لينين مع الميدالية الذهبية كل من : وزير الخارجية اندريه غروميكو ، والسفير السوفييتي في واشنطن اناتول دوبريني ، ورئيس الوفد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة نيقولاي فيدرنكو ، والسفير السوفييتي في باريس فالرين زورين ، والسفير السوفييتي في بكين سيرجي لافين ، ونائب وزير الخارجية السوفييتية فاسيلي كوزنتسوف .

ومنح سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ديمتري شوباخين وسام شرف ، ومنح مستشار السفارة السوفييتية في اسرائيل م. ياكوتشيف مدالية التفوق في العمل .

احتدام المعركة الشعبية في السودان دفاعا عن الحريات الدمقراطية

المحكمة العليا تامر الحكومة باطلاق سراح الشيوعيين المعتقلين

الخرطوم ـ ما زالت المعركة الشعبية محتدمة في السودان دفاعا عن الحريات الدمقراطية . وقد اكتسبت هذه المعركة زخما جديدا امس الاول حينما قررت محكمة ام درمان ان على الحكومة ان تطلق سراح زعيمين شيوعيين كانا قد اعتقلا بتهمة «القيام بنشاط حزبي غير مشروع» .

وكانت المحكمة السودانية العليا قد قررت قبل اسبوع الغاء الحظر الذي كانت الحكومة واكثريتها الائتلافية في البرلمان قد فرضته على الحزب الشيوعي السوداني وفصلت ـ على اثره نواب الحزب الشيوعي السبعة من البرلمان . وقد نص قرار المحكمة السودانية العليا على وجوب اعادة هؤلاء النواب الشيوعيين الى البرلمان .

غير ان حكومة السودان الرجعية ما زالت ترفض تنفيذ قرار المحكمة العليا محاولة الاستفادة من محاولة الانقلاب اليميني التي زعمت انها اكتشفتها وراحت تلصقها بالشيوعيين .

وتجد الحكومة نفسها الان في عزلة شديدة . فمن الناحية الواحدة المظاهرات الشعبية التي يشترك فيها عشرات الالوف دفاعا عن الحريات الدمقراطية وحق الشيوعيين في النشاط العلني المشروع . ومن الناحية الثانية موقف السلطات القضائية العليا في السودان المعارض للنهج الحكومي الرجعي .

الشيوعيون ومحمود القاسم يحضرون جلسة بلدية الناصرة

المعراخ والمبام يقاطعون الجلسة ويمنعون النصاب القانوني .
فؤاد خوري يصدر بيانا صحفيا يشرح الموقف ويرد على تحريضات امنون لين

الناصرة ـ بترتيب سابق وبضغط المعراخ وابا حوشي وامنون لين قاطع المعراخ والمبام جلسة مجلس الناصرة البلدي الاولى التي عقدت بعد ظهر امس الخميس ، ولم يحضرها سوى جميع الاعضاء الشيوعيين الستة ومحمود القاسم . وبذلك تم للمباي منع قيام النصاب القانوني وتاجيل الجلسة .

وصرح رئيس البلدية الموقت اينشتاين انه بحسب القانون لا يستطيع تاخير موعد الجلسة القادمة الى اكثر من ال ٢٢ من هذا الشهر .

لقد جرت هذه المقاطعة المدبرة في جو التحريض العنصري الارعن الذي عاد الداعية المباني المفلس امنون لين الى شنه في الصحف العبرية على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية معبرا بذلك عن خوف الحكم الرجعي الحاضر من الشيوعيين ومن التاييد الجماهيري لهم .

ويجمع الراي العام في الناصرة على استنكار مناورات المقاطعة والتاجيل التي تضر بمصالح الناصرة وبلديتها ، ويستنكر الراي العام اشد استنكار تحريضات امنون لين العنصرية ويطلب من الدوائر المسؤولة في الدولة ان تضع حدا لاعمال امنون لين التي تسيء الى العلاقات بين شعبي البلاد.

واصبح واضحا جدا ان المعراخ واقع في حيص بيص ، فانه لم يستطع التوفيق بين جماعته في الناصرة ، وتبين انه لا يقف وراءه سوى ٤ اعضاء كتلة سيف الدين الزعبي .

وتشتد الثورة داخل فرع المبام في الناصرة على كل تفكير من قبل مركز

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

بودغورني يزور البابا

روما ـ اعلنت مصادر مطلعة هنا ان رئيس الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي بودغورني يعتزم القيام بزيارة البابا بولس السادس ، خلال هذا الشهر . وسوف تكون هذه اول زيارة بين البابا وبين رئيس الدولة السوفييتية .

ومن المنتظر ان يصل بودغورني الى روما بتاريخ ٢٦ كانون الثاني الحالي في زيارة رسمية تستغرق يومين ، يتوجه بعدها لزيارة المدن الايطالية الاخرى ، قبل عودته لروما للاجتماع بالبابا في ٢٩ كانون الثاني .

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يكشف حقيقة ويخفي حقائق

بقلم : محرر الاتحاد للشؤون العربية

١٥ الف عامل عربي لفظتهم المشاغل في مركز البلاد الى سوق البطالة

بين يدي مجلة الشؤون الاقتصادية الاسرائيلية لشهر كانون الثاني الحالي الصادرة في القدس ، وفيها حديث لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شـ. توليدانو . في هذا الحديث يكشف توليدانو عن حقيقة مذهلة عن وضع البطالة بين العرب ويخفي حقائق :

«تقلص عدد العمال العرب في مركز البلاد . قبل «الاعتدال» (السياسة الاقتصادية الجديدة . ص.خ) بلغ عددهم ٤٠ الفا الا انه انخفض الان الى ٢٥ الفا» .

من هذا يتبين ان عدد العمال العرب الذين لفظتهم المشاغل والورش في مركز البلاد وحدها بلغ ١٥ الفا . وهناك اعداد لفظتهم المشاغل واماكن العمل في اطراف البلاد فضلا عن المشاغل والمصالح المحلية التي تعطلت .

يقول السيد توليدانو ان هؤلاء العمال عادوا الى قراهم ومنهم .. خصوصا الشباب عاد الى مزاولة عمله الزراعي . ولكن المستشار آثر عدم التفصيل والتوسع في هذه الناحية .

ويقول المستشار في حديثه لمجلة «الشؤون الاقتصادية» المذكورة ان هذا هو وضع مؤقت ! وانه سوف يجري استيعاب هؤلاء العمال من جديد .

ولكن متى ؟

ان الوقائع اليومية تشير الى تفاقم البطالة وتفاؤل المستشار لا تدعمه الحقائق . فكل الدلائل تقول باتساع نطاق البطالة في الربيع القادم . كما ان مشروع الميزانية الجديدة المقترح لا يكفل استيعاب اكثر من ٢٠ الى ٢٥ بالمئة من مجموع العاطلين عن العمل .

نحن لا نقول هذا لنحمل المستشار مسؤولية هذا الوضع ، بل لاستجلاء الحقيقة .

فردا على سؤال عن نطاق البطالة بين السكان العرب يقول السيد توليدانو ان النسبة هي مساوية لنسبتها بين السكان اليهود . فهل هذه هي الحقيقة ؟

لا شك ان الازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد الان تقضي على عشرات الالوف من العمال اليهود والعرب بالبطالة .. ولكن نسبة عدد العاطلين عن العمل العرب تزيد عن نسبة العاطلين اليهود .

فلا شيء في حديث السيد توليدانو عن اوضاع المثقفين العرب التي تدفع بهم الى الياس والرحيل .

ثم ان ال ١٥ الف عامل عربي الذين لفظتهم المشاغل في مركز البلاد هم باكثريتهم الساحقة عاطلون عن العمل ولم يعودوا الى اعمالهم الزراعية في القرية . فعدا النزر اليسير منهم الاكثرية اصبحت بدون ارض .

ايـن الارض ...؟

لقد تجاهل السيد توليدانو في تخمينه بان قسما من العاطلين عاد الى العمل الزراعي في ارضه ، ان الاكثرية الساحقة بدون ارض . ولا غرابة ان اكثر من ٢١ الف عامل عربي زراعي يعملون في اراضي الغير خارج قراهم .

ومما لا شك فيه ان سلب العرب اكثر اراضيهم الزراعية المستصلحة يعكس اثره الشديد الان على القرى العربية في اوضاع الازمة الاقتصادية وتفاقم البطالة .

ما يسمى بمشروع التطوير !

اننا نختلف مع السيد توليدانو حول قضية التطوير التي تحدث عنها الى المجلة الاقتصادية ، وبنوع خاص المشروع الخماسي ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧ .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي ال ١٨
تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر

باريس ـ افتتح يوم الاربعاء ، هذا الاسبوع المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الفرنسي . وفي جلسة الافتتاح قدم السكرتير العام للحزب الرفيق فالدك روشه تقرير البيان العام .

وعشية افتتاح المؤتمر وجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى المؤتمر بتوقيع سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر .

فقد تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل رسالة بتاريخ ٦٧/١/٢ من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، وفيها طلب بارسال تحية مشتركة مع جماعة «قول هعام» الذين تلقوا رسالة مماثلة .

وحال تسلم الرسالة الباريسية اتصل ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي جماعة «قول هعام» ، يوم الثلاثاء ، لوضع تحية مشتركة على اساس الخط السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وابلغوهم انه في حالة التوصل الى تحية مشتركة تلغي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيتها الخاصة . وقد رفض الطرف الاخر الاجتماع يوم الثلاثاء ، عندها اقترح ممثلو حزبنا اجتماعا اخر بين ميكونس وبين ممثلي الكتلة الشيوعية في الكنيست ، ولكنهم اي جماعة قول هعام ، لم يبدوا رغبة في ذلك .

ولذلك فالمعلومات التي نشرتها قول همام ، امس الاول ، هي معلومات مزيفة . وفيما يلي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر :

ايها الرفاق الاعزاء

باسم الحزب الشيوعي في اسرائيل ، باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، يسرنا كثيرا ان نبعث باحر التحيات الاخوية للمؤتمر الثامن عشر لحزبكم .

ان مؤتمرات حزبكم كانت دائما ذات اهمية كبيرة للطبقة العاملة وجميع شغيلة فرنسا الذين باكثريتهم الساحقة يرون في الحزب الشيوعي الفرنسي ، حزبهم ، الذي يقود نضالهم اليومي والتاريخي ، ويساعدهم على توحيد قواهم ضد الراسمال الاحتكاري ومن اجل السلام .

ان مؤتمرات حزبكم كانت دائما ذات اهمية كبيرة لكل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ولقضية تقوية جبهة السلام والاشتراكية ، ولتطور الماركسية اللينينية الخلاق .

ان مؤتمركم الثامن عشر ينعقد في وقت النضال المتزايد من اجل وقف العدوان الامريكي الوحشي على الشعب الفيتنامي البطل ، والحاجة الملحة لضمان الامن الاوروبي امام تجدد هجوم النازيين الجدد في المانيا الغربية ، والامكانيات الكبيرة لتقوية وتوحيد نضال الشعوب من اجل حماية السلام العالمي . في كل هذه النضالات يلعب حزبكم دورا هاما ونشيطا جدا . ان مؤتمركم المنعقد في السنة الخمسين للسلطة السوفييتية ، يظهر للشعوب ، التقدم الاقتصادي والثقافي والادبي الرائع الذي تقدمه الاشتراكية للشعب العامل .

ان مؤتمركم الثامن عشر ينعقد في الوقت الذي يواجه فيه الشعب الفرنسي قرارات حاسمة ، مثل النضال ضد حكم الفرد ومن اجل اعادة الدمقراطية وتوسيعها ، وتحطيم سلطة الاحتكارات ، والتقدم الاجتماعي . اننا نتمنى لكم كل النجاح في جميع نضالاتكم وفي الانتخابات البرلمانية الهامة .

انا واثقون بان مؤتمر حزبكم

(البقية على صفحة ٢ عمود ٧)

تجدد حوادث اطلاق النار في الشمال

الصحف تقول ان السفير السوفييتي حذر من مغبة المؤامرات الاستعمارية في المنطقة

تجددت في الشمال ـ على خطوط الهدنة الاسرائيلية ـ السورية ، حوادث تبادل اطلاق النار ، بين الجانب السوري والجانب الاسرائيلي. وفي اكثر من حادث كان سبب وقوع الاصطدام ناجما عن اصرار اسرائيل على فلاحة المناطق المجردة التي هي مناطق حرام . كما لا يمكن النظر الى هذه الحوادث التي تتخذ اشكالا متعددة ومتفاوتة من الخطورة بمعزل عن واقع مقاطعة اسرائيل لجنة الهدنة السورية ـ الاسرائيلية المشتركة .

اجتماع شوباخين وتكوع

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ، عن اجتماع وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان بسفير بريطانيا في اسرائيل لبحث حوادث الحدود الاخيرة .. وعن اجتماع نائب مدير وزارة الخارجية يوسف تكوع بسفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ديمتري شوباخين .

وقالت الصحف ان السفير السوفييتي قد اكد مرة اخرى ان المستعمرين وشركات النفط واجراء الولايات المتحدة يتآمرون على المنطقة ويحثون الحلف الاسلامي لزيادة التوتر واسقاط نظام الحكم في سوريا

وتقول الصحف ان السفير السوفييتي نصح اسرائيل بعدم الانجرار وراء الاستفزازات التي تهدف الى استصراخ التدخل الاجنبي .

اما تكوع ، فقد كرر موقف حكومة اسرائيل من اعمال التخريب ، وقال ان اسرائيل لا تنوي التدخل في نظام سوريا الداخلي ، وقال اذا كان الاتحاد السوفييتي قلقا على سلامة حكام دمشق فيجب عليه العمل لتهدئة العناصر المتطرفة التي قد تشعل الحدود من جديد .

وكرر تكوع اتهام سوريا بانها مسؤولة عن اعمال التخريب .

من خطاب النائب ماير فلنر في الكنيست في مناقشة مشروع الميزانية لسنة ١٩٦٨/٦٧ بتاريخ ٦٦/١٢/٢٨

في الميزانية الجديدة لاحل لازمة البطالة

في بداية كلمته قال النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، ان .. لميزانية الدولة طابع واضح وصريح فهي ترمي الى نقل اموال من العمال وجماهير الكادحين الى جيوب الراسماليين الكبار ولا سيما الاجانب منهم وهي لا تحل قضايا الاقتصاد القومي بل تشددها . والنتيجة الفعلية هي تخفيض مستوى معيشة العاملين والركود الاقتصادي وتوثيق الارتباط براس المال الاجنبي .

ان الوزير سبير يرى دلائل على نجاح سياسة الحكومة الاقتصادية في ان العمال يضطرون احيانا الى التنازل عن الاجور لئلا يصبحوا عاطلين عن العمل ، وفي ان حملة قد ابتدأت لزيادة المقطوعية (النورما) على حساب عرق العمال وصحتهم . غير ان هذه الامور لا تؤكد نجاح سياسة الوزير سبير الاقتصادية بل هي تؤكد طابع هذه السياسة المعادية للعمال وللشعب .

وقال النائب فلنر : ان تطورات مقلقة جدا قد طرات على الاقتصاد. الانتاج الخام الحقيقي انخفض من زيادة ١٠ بالمئة سنة ١٩٦٤ الى زيادة ١ - ٢ بالمئة فقط سنة ١٩٦٦ ، وانخفضت التوظيفات الخام في الاقتصاد من زيادة ٢١ بالمئة في سنة ١٩٦٤ الى زيادة ١٤ بالمئة سنة ١٩٦٦ . والانتاج الصناعي الذي ارتفع بنحو ١٥ بالمئة في سنة ١٩٦٤ لم يرتفع الا بنحو ٣ بالمئة في ١٩٦٦

وفي سنة ١٩٦٦ طرأ انخفاض بنحو ٣٫٤ بالمئة على الدخل الحقيقي الخالص - اي الدخل بعد تخفيض الضرائب وزيادة الاسعار . ان هذا هو تخفيض عملي في مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب ، حتى وفقا للمعطيات الرسمية التي اشارت الى زيادة الدخل الحقيقي الخالص للنفس في ١٩٦٤ قدرها ٥ بالمئة . وعلى هذا الضوء نستطيع ان ندرك ما هو الانخفاض في مثل هذا الدخل بصورة غير رسمية .. لدى الفقراء والعاملين .

بطالة متفاقمة

ان البطالة اشد ضربة تنزل على رؤوس العاملين الذين يشتغلون في الاعمال الجسمية والفكرية .

في كتاب «الميزانية القومية» لسنة ١٩٦٧ - ص ١١ - جاء ان عدد غير المشتغلين من مجموع قوة العمل قد بلغ ، في المعدل السنوي ، نحو ٦٢ الفا مقابل ٣٢ الفا في السنة السابقة ، اي انه ارتفع من ٣٫٦ بالمئة - في ١٩٦٥ - الى ٦٫٦ بالمئة - في ١٩٦٦ -

فاذا كانت هذه الارقام هي ارقام رسمية يعترفون بها ، فنستطيع ان نتخيل الوضع على حقيقته .

لقد اعلن الوزير سبير ، في تقديم الميزانية ، ان قضية البطالة ليس فقط لا تواجه الحل القريب بل ان الامر عكس ذلك . قال : «يجب ان ننتظر في بداية سنة ١٩٦٧ تفاقما في مدى البطالة» واراد سبير تهدئة الخواطر بقوله : وفي اواخر السنة القادمة سينخفض المعدل اليومي للعاطلين بنحو ٢٠ - ٢٥ بالمئة بالمقارنة مع ما هو عليه الان» . وبكلمات اخرى انه في حالة تنفيذ كل الوعود التي تتضمنها الميزانية فسيبقى هناك ٧٥ - ٨٠ بالمئة من العاطلين في اواخر سنة ١٩٦٧

صرخات الجوع

وازاء خطر الازمة الاقتصادية ، ازاء الصرخات المروعة للعاطلين ونضالهم في مختلف انحاء البلاد ، ازاء فضائح وصمة الجوع ومقاومة العاطلين عن العمل والمسنين ، كان وزير المالية مضطرا الى الموافقة على اجراء تعديل طفيف في نواح معينة من «الاعتدال» وبدون اي تغيير في التوجه الاقتصادي .

فما هي الوسائل التي يقترحها وزير المالية ولماذا هي لا تحل ، ولا يقصد بها ان تحل ، قضية البطالة ؟

يقول وزير المالية انه يأمل ان تقدم ميزانية التطوير ٥ ملايين يوم عمل . لنفترض . ان هذا يعني عملا لنحو ١٧ الف عاطل . وهو يأمل ، حسب اقواله ، ان تقدم ميزانية التطوير مع ميزانية اعمال المبادرة ١٫٢ مليون يوم عمل اخرى . لنفترض . اذ ذاك سيكون عمل لنحو ٤ الاف عامل اخر . اي ، سوية ، لنحو ٢١ الفا. وبالاضافة الى هذا هناك احتياطي خاص قدره نحو ٥٠ مليون ليرة يستخدم عند الضرورة ، في توفير اعمال . ولكن ، وبعد هذا كله ، سيكون هنالك في اواخر سنة ١٩٦٧ نحو ٧٥ - ٨٠ بالمئة من العاطلين عن العمل حاليا !! حسب اقوال الوزير نفسه .

وفي الوقت نفسه سيضاف ٢٤ الف طالب عمل من النشء الطالع وخصوصا من الذين ينهون الخدمة في الجيش . كما انه ستجري تنسيقات بين عمال البناء والصناعة تبلغ ٢٠ الف عامل ، وسيضاف ٧ الاف طالب عمل من الهجرة الجديدة .

ليس لدى الحكومة جواب للبطالة

ولهذا ليس لدى الحكومة جواب على كيف تحل قضية البطالة لانها لا تمتلك اي جواب على كيفية حل مصاعب الاقتصاد القومي . وعلى ذلك فسيزداد الوضع سوءا . والوزير سبير نفسه اعلن : ان «التحليل لا يمكن ان يكون الا مؤلما ، ولربما كانت تنتظرنا في المستقبل الام اكبر كثيرا» .

ولكن .. لمن الآلام ؟

الالام ، بالطبع ، للعمال ، للكادحين في المدينة والقرية . فالميزانية الجديدة تمنح اصحاب الرساميل الاجانب وشركائهم الاسرائيليين ، منافع كثيرة جديدة . ان الالام ستكون اشد لعمال البناء ، مثلا ، الذين تنتظرهم تنسيقات كبيرة . فالوزير يبرر ذلك بان «هذا الفرع كان متضخما» .

لقد تلقى اعضاء الكنيست مؤخرا رسالة مؤرخة في ٦٦/١٢/٢٠ من «منظمة احياء الفقراء» في يافا يرجوننا فيها العمل ، بدون ابطاء ، لحل قضية احياء الفقراء وخصوصا المباني الخطرة منعا للكوارث . هذه هي الحقيقة نفسها تتدفق على الكنيست . وليس هذا سوى مثل .

لقد ازدادت ميزانية الاسكان ، في هذه السنة بعد التخفيض الكبير الذي تعرضت له في السنة الماضية. غير ان البدء في بناء مساكن جديدة في سنة ١٩٦٧ لن تزيد عنها في سنة ١٩٦٦ - اي ٣ ملايين متر مربع مقابل ٥٫٦ مليون متر مربع في سنة ١٩٦٥ .

اوضاع العمال العرب

حسب المعطيات التي نشرتها الدائرة العربية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، هنالك الان ٧ الاف عامل عربي جرى تنسيقهم مؤخرا من مجموع ٦٠ الف عامل عربي ، اي ١٢ بالمئة من قوة العمل العربية . ان النسبة المئوية الرسمية للعاطلين عموما هي ٦٫٦ . اي حتى هنا يوجد تمييز قومي واضح . وهنالك امكنة البطالة الفعلية فيها اكثر كثيرا من المعطيات الرسمية . فاكثر من الف عاطل عن العمل في الناصرة . ان نصف قوة العمل عاطل عن العمل في ام الفحم - الف من الفي عامل . وثمة قرى عربية الاكثرية الساحقة من العمال فيها ، تشملها البطالة . في دير حنا ، مثلا يوجد ٧ عمال فقط يعملون من مجموع مئتي عامل .

وكل خريجي المدارس الثانوية ، تقريبا ، ممن انهوا دراساتهم في السنة الماضية ، هم بدون عمل .

وفي معظم القرى العربية لا توجد مكاتب عمل . وللذهاب الى مكتب عمل يترتب عليهم السفر مرتين في الاسبوع الى مكان اخر . وكثيرون منهم لا يجدون حتى تكاليف السفر . وعلى الغالب لا يعطى للعمال في القرى العربية «اعمال مبادرة» خلافا لوعود وزارة العمل (اي ٢٤ - ٢٥ يوم عمل في الشهر) ، لان ذلك مرهون باعمال تطوير تقوم بها القرية باشتراك السكان في النفقات . ان الحكومة هي المسؤولة عن عدم وجود مجالس محلية واموال في كثير من القرى العربية . ان جوعا حقيقيا يسود عددا من القرى العربية ، كما في مستوطنات يهودية مثل بيسان وغيرها .

ومؤخرا ازدادت حوادث تنسيق عمال عرب من اعمالهم لا طبقا للدور والاقدمية الى درجة اضطرت معها الدائرة العربية في الهستدروت الى مطالبة سلطة التشغيل بالمحافظة على حقوق الاقدمية للعمال العرب . لقد تحولت القرى العربية الى فنادق للعمال العاطلين عن العمل ، بعد ان سلبت الحكومة اكثر اراضيهم واهملت الزراعة العربية .

ميزانية الاربعة اعشار من الواحد

وبودي ان اذكر بند القروض لتطوير الاقتصاد العربي الوارد في الميزانية والذي يؤلف ٠٫٤ بالمئة من الميزانية . وفي السنة الماضية ايضا كان هذا البند يؤلف صفرا ولكن صفرا صحيحا و ٨ اعشار وفي هذه السنة انخفض المبلغ المخصص لتطوير الاقتصاد العربي وكما هو معروف فان السكان العرب يشكلون ١١ بالمئة من مجموع السكان في الدولة . ولا ضرورة هنا لاي تعليق .

- شمطوب (المبام) : ولكن اذا اضفت الى هذا البند بنودا اخرى فلن يكون المبلغ صفرا ..

- فلنر : حتى واحد بالمئة هو في الواقع صفر بالمقارنة مع واقع ان السكان العرب هم ١١ بالمئة علينا نحن اليهود ان نحذر بصورة خاصة ، التمييز القومي .

موجات الغلاء في ١٩٦٦ وما بعدها ؟

وتحدث الرفيق فلنر عن الغلاء فقال : حتى المعطيات الرسمية تعترف ان وتيرة ارتفاع الاسعار في ١٩٦٦ قد ارتفعت عنها في سنة ١٩٦٥ . «فجدول الاسعار للمستهلك ، بدون الخضار والفواكه ، قد ارتفع خلال ١٩٦٦ بنسبة ٨٫٥ بالمئة مقابل ٧٫٨ بالمئة في سنة ١٩٦٥ وان ثلث ارتفاع الجدول كان في المنتجات والخدمات التي ارتفعت اسعارها على اثر زيادة الضرائب والغاء المعونات (سوبسيديا) مثل الكهرباء والماء كما ارتفعت ايجارات المساكن ورسوم التعليم العالي واجور السفر في الباصات . وهذه البنود اقرت اما من الحكومة او بتاثيرها» .

وماذا سيكون في المستقبل ، في ١٩٦٧ ؟ هذا ما عرفناه الان ايضا . لقد رفعت الحكومة ، مؤخرا ، ثمن قنينة الحليب بـ ٥ اغورات اي بـ ٢٠ بالمئة بحجة ارتفاع اسعار العلف المستورد بينما المونة (سوبسيديا) - كما قال الوزير - يمكنها ان تحول دون ارتفاع الاسعار الناجم عن تطورات داخل الاقتصاد . واذا كان الامر كذلك هل تخفض الحكومة الاسعار، في البلاد ، حينما تنخفض الاسعار في السوق العالمية ؟ لقد هبطت اسعار الوقود في السوق العالمية بصورة ملموسة ، فلماذا لم تخفض الحكومة اسعار الوقود واجور السفر ؟ ان كتلتنا الشيوعية تحتج بشدة على زيادة ثمن الحليب مجددا . فذلك نهب لا يرحم فقراء الشعب.

العمال لن يسكتوا

ان الوزير يعترف بان جدول الاسعار للمستهلك سيرتفع في ١٩٦٧ بما معدله ٥ بالمئة . ولكن في الميزانية المقترحة جاء انه لن تكون هنالك في تموز ١٩٦٧ علاوة غلاء . ان هذا ، في الواقع ، تحرش بالعمال الاجيرين. غير ان الكلمة الاخيرة هي للعمال . حتى الان يصر العمال على ان يدفع لهم نصف علاوة الغلاء في كانون الثاني وكذلك ٨ بالمئة في الاجر الاساسي حسب اتفاقية مع الهستدروت .

ميزانية عجز وتضخم

ومن الميزانية يتضح ، بصورة رسمية انها ميزانية عجز بل واكثر من ذلك ان تقديرات المداخيل لا يمكن تحقيقها واذ ذاك - كما اعلنت وزارة المالية - ستكون احدى الوسائل طبع اوراق نقد وزيادة ديون الدولة الخارجية والمحلية . اليس هذا تضخما ماليا صريحا ؟اليس هذا تخفيضا اضافيا لقيمة الليرة ؟ اليس هذا اعدادا لموجة جديدة من زيادة الاسعار وافقار العاملين ؟

لقد اكدت الخبرة ان العمال لم يستسلموا ، ولن يستسلموا ، للبطالة والجوع والتنسيقات والغلاء . انهم قد ناضلوا وارغموا الحكومة على اتخاذ بعض الخطوات مهما تكن غير جذرية . وبمدى ما يتعاظم النضال ستتسع وتتكتل جبهة يسارية وسيكون للامر اثره . والبقاء في داخل الحكومة انما يعني التستر على سياستها وترك الميدان للديماغوغية الاجتماعية من جانب المعارضة اليمينية التي ليس لها اي برنامج يختلف عن برنامج الحكومة ، والتي كل همها هو تحقيق مزيد من المنافع لاصحاب رؤوس الاموال الكبار وشد الاحزمة على بطون العمال .. اننا نحذر من ان هذه الحكومة تمهد الطريق ، بسياستها ، امام حكم اليمين وتهديد انظمة الحكم البرلماني وفرض عسكرية متطرفة .. والضمانة لسد الطريق في وجه اليمين هي : تغيير السياسة .

الضرائب تثقل كاهل الجمهور

ادعى وزير المالية ان الحكومة ستمتنع عن زيادة الضرائب في السنة الجديدة . ولكنه قال : وذلك اذا لم تحل بيننا وبين ذلك احتياجات طوارىء . ان الحكومة قد تخلت ، طواعية ، عن ١٦ مليون ليرة (من كل الضرائب) كان يجب ان يدفعها اصحاب البيوت بسبب ارتفاع ضريبة الاملاك في اعقاب زيادة الايجارات .

قال الوزير سبير : ان تقدير الدخل من الضرائب لسنة ١٩٦٨/٦٧ يصل الى ٣ مليارات و٤٢ مليون ليرة بينما التقدير للسنة الحالية هو ٣ مليارات و٢٥ مليون ليرة . ان فرق ١٧ مليون ليرة هو ، في الواقع اكثر جدا وذلك لان تقدير السنة الحالية لم يتحقق . وبصور مستترة عديدة تزداد الضرائب . لننظر كيف توزع الضرائب من الناحية الاجتماعية . ان الميزانية الجديدة ، من هذه الناحية ، هي اسوأ ميزانية : فيما يلي توزيع ضريبة الدخل (بنسبة مئوية)

	١٩٦٧/٦٦	١٩٦٨/٦٧	
من الاجيرين	٣٨٫٧	٤٤٫٠	زيادة ٥٫٣
من المستقلين	٣٠٫٩	٢٨٫٦	ناقص ٢٫٣
من الشركات	٢٦٫٤	٢٣٫٠	ناقص ٣٫٤
تخفيضات من الفوائد	٤٫٠	٤٫٤	زيادة ٠٫٤

ها هو مثل عن السياسة الاجتماعية «التقدمية» ..

نسبة الارباح

ومقابل هذا تبسط الحكومة يدها ولكن لمن ؟ للمستثمرين الاجانب» وكبار المصدرين في البلاد . وهذا ما لم يات ذكره ابدا في خطاب سبير .

ان ارباح البنوك (وفقا لمعطيات بنك اسرائيل رقم ٢٧) قد كانت (بعد تخفيض الضرائب منها) في سنتي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ : ارباح عامة ٩٣٫٢ مليون ليرة ، وراس المال الذاتي ازداد بمبلغ ٩٥٫٣ مليون ليرة .

تشجيع توظيف الرساميل

قال وزير المالية في خطاب الميزانية : اننا ندرس الان اقتراح تعديل قانون تشجيع توظيف الرساميل بحيث يمكن اعطاء منحة مالية تصل الى الثلث من التوظيفات بالالات والاجهزة والى الخمس من التوظيفات في بناء «منشاة محظوظة» . وهذا بالاضافة الى التسهيلات في الضرائب السارية الان . والاقتراح يتحدث عن اعفاء من الضرائب غير المباشرة بالنسبة للبضائع والاجهزة التي تشترى في البلاد وليس بالنسبة للاستيراد كما كان متبعا .

ستعطى قروض كبيرة جدا لمصانع في مناطق التطوير من نوع «ا» ، تصل - مع المنحة - الى ٨٠ بالمئة من التوظيفات . وفي اماكن اخرى ستصل المنحة والقروض الى ثلثي التوظيفات . والقروض ستكون بفوائد قليلة لا تزيد في مناطق التطوير «ا» عن ٦٫٥ بالمئة .

ونحن نسال : اذا كانت الحكومة تستطيع ان تعطي ٨٠ بالمئة من راس المال المطلوب لاقامة مصنع اليس من الافضل ان تقيم المصنع بنفسها ؟ اذ ذاك ستكون ارباح المصنع من نصيب الدولة وتشكل مصدر دخل لمزيد من التطوير .

قبل سنة قررت الحكومة ان تشجع المصدرين بمنحهم منافع بمبلغ ٢٠ مليون ليرة ، غير ان الحكومة - خلافا لقرار الكنيست - انفقت ١٥٠ بالمئة اكثر ، اي بزيادة ٧٥ مليون ليرة . واليوم يتعهد الوزير بتقديم منافع مباشرة وغير مباشرة للمصدرين بمبلغ ٣٢٠ مليون ليرة .

«مشروع خماسي» غير جدي

الحكومة اعلنت انها اعدت برنامجا لخمس سنوات . وبالطبع يصعب النظر بجدية لهذا البرنامج . فكم من برامج من هذا النوع ، ليس فيها شيء عملي ، قدمتها الحكومة لنا . وحتى طبقا للبرنامج الذي قدمه الوزير الان ففي سنة ١٩٧١ سيكون هنالك فرق قدره ٣٠٠ مليون دولار في ميزانية المدفوعات . واذ ذاك - كما قال الوزير - نستطيع القول اننا سنكون بعيدين خطوات معدودة عن الاستقلال الاقتصادي . يمكن ان نصف هذا بانه نكتة آخر السنة . فالواقع هو ان الارتباط الاقتصادي آخذ في الاشتداد وان ديون الدولة - خارجية وداخلية - تزداد . ان ٨٠٠ مليون ليرة مخصصة في الميزانية لسداد ديون خارجية ومحلية (بما في ذلك الفوائد) وهذا المبلغ هو ١٥٫٤ بالمئة من مجموع الميزانية . والديون تزداد من سنة لاخرى .

ومن ميزانية التطوير البالغة ١٦٤١ مليون ليرة (بما في ذلك الميزانيات الخاصة) سيمول ١٤٦٠ مليون ليرة منها (اي ٨٨٫٦ بالمئة) على حساب قروض أجنبية ومحلية . ان ٧٩٦ مليون ليرة ستمول من قروض أجنبية جديدة و٦٦٤٫٦ مليون ليرة من قروض محلية .

ولنذكر هنا ان معطيات التقرير المالي الذي قدمته وزارة المالية يذكر ان ديون الدولة قد وصلت في ٦٦/٣/٣١ الى مبلغ ٦٫٣ مليار ليرة منها ٣٫٥ مليار ليرة على حساب القروض الاجنبية و٢٫٨ مليار ليرة على حساب القروض الداخلية . وبالاضافة الى هذا ضمانات بمبلغ مليار ليرة .

وطبقا للميزانية القومية لسنة ١٩٦٧ (صفحة ٣٢) سيصل مجموع الديون الخارجية ذات المدد الطويلة والمتوسطة الى ١٤٢٥ مليون دولار في اواخر سنة ١٩٦٧ مقابل ١٣٣٠ مليون دولار في اواخر سنة ١٩٦٦ اي بزيادة قدرها ١٠٥ مليون دولار هي ٨ بالمئة . ان اربعة مليارات و٣٠٥ ملايين ليرة هي ديون اجنبية فقط ! !

النفقات العسكرية

واخيرا اود ان اقول بعض الملاحظات عن الميزانية للجيش . لقد قال الوزير ان «الحرص المتواصل على امن الدولة هو عبء ثقيل يصطدم دوما تقريبا مع اعتبارات اقتصادية وبغيرها » .

من ميزانية الامن الواضحة من غير الممكن الحصول على صورة كاملة ولكن الواضح انها تلتهم قسما كبيرا من المصادر القومية . ساعطي مثلا واحدا . ان الميزانية العلنية للامن في سنة ١٩٦٨/٦٧ قد ازدادت ١٣ مرة عن الميزانية المخصصة للامن في سنة ١٩٥٦/٥٥ ، بينما الميزانية العامة ازدادت فقط ٨ مرات .

ان مدى ميزانية الامن مرهون ، الى حد كبير ، بالسياسة . نحن كلنا من اجل الامن . غير ان سياسة «اللهم احفظ الملك» مرتبطة بسياسة «اللهم احفظ النفط» و «اللهم احفظ القواعد» وسياسة كهذه تكلف اموالا طائلة .

اذا كانت هذه هي السياسة فان ميزانية الامن لا تعني ميزانية امنية دفاعية اسرائيلية بل ميزانية امن منطقية . وهذه السياسة التي تؤدي الى ميزانية عسكرية متضخمة بل الى الاختيار النووي ، مع سياسة العبودية للراسمال الاجنبي ، هما الاسباب الرئيسية لابتعادنا عن الاستقلال الاقتصادي على الرغم من ان مبلغ ٦ مليارات دولار قد تدفق على البلاد منذ اقامة الدولة .

جاء في الانباء ان سميث رئيس الحكومة غير الشرعية في روديسيا سيواجه اياما صعبة في سنة ١٩٦٧

سميث

ويلسون

سميث الى ويلسون : لا بد ان نطلي انفسنا باللون الابيض قبل ان نبدأ محادثاتنا حول قضية الافريقيين في روديسيا

سياسة سلام تعود بالخير على الاقتصاد

ان وضعنا سيكون آخر بالمرة بانتهاج سياسة اخرى . لو اننا اعربنا عن التضامن مع الشعوب العربية المناضلة من اجل سيادتها ضد شركات النفط الانجلو - امريكية ، لو اننا اعترفنا بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وخصوصا بحق اللاجئين من اجل ان تعترف الشعوب العربية بدولة اسرائيل - لكنا وصلنا الى السلام .

* * *

ان الوضع العالمي المعاصر ، حيث يوجد معسكر اشتراكي جبار مستعد لمساعدة كل شعب ودولة تناضل للاستقلال السياسي والاقتصادي - يفتح آفاقا واسعة امام السياسيين المتعقلين الذين يهتمون حقا بشعوبهم .

وهنالك صلة وثيقة بين الاقتصاد والسياسة . فسياسة سلام ، وعدم ارتباط بالدول الغربية ، وحياد ستفتح امامنا اسواقا جبارة في الاقطار الاشتراكية واقطار آسيا وافريقيا .

ماذا يجب عمله الآن

ان الخطوات الفورية التي يجب اتخاذها هي - زيادة المخصصات لوزارة العمل من اجل توفير الاعمال ، ولوزارة الاسكان ، وتشريع قانون تامين من البطالة .

ونحن عندما نتحدث عن تامين من البطالة نقصد قبل كل شيء ان يوفر للعمال عمل ، عمل دائم ومنتج .

واذا كانت القضية لن تحل على هذا النحو فاي تامين من البطالة سيمكن الانسان من العيش اذا كان هو مضطرا للعيش من عدم وجود عمل خلافا لارادته . ولكن لا يجب تحويل قانون التامين من البطالة الى امر من شانه - بدلا من المساعدة - ان يبعد عن الحكومة مسؤوليتها في توفير العمل لطالبيه وضمان معيشة معقولة للشعب العامل .

وفي النهاية نقترح اعادة الميزانية الى الحكومة .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

النضالات .

ايها الرفاق الاعزاء

اننا متضامنون معكم في تقدير الاتجاهات الاساسية للتطور التاريخي كمثل تقدير كيف يمكن للشيوعيين ان يساعدوا على حل القضايا الوطنية والعالمية . اننا متضامنون معكم في النضال من اجل تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . اننا نرى المقياس الاساسي للاممية البروليتارية في الموقف المبدئي من الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي . ونحن نندد بالتهجمات المعادية للاتحاد السوفييتي وبالنشاطات الانقسامية لقادة الحزب الشيوعي في الصين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع عن مصالح اسرائيل الوطنية يكافح من اجل تغيير السياسة الموالية للامبريالية وغير الوطنية بسياسة سلام واستقلال عن الامبريالية ، وحياد ودمقراطية وتقدم اجتماعي . اننا نكافح من اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية . ان اعتراف اسرائيل بكيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة ، وبضمنها حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او اخذ التعويض سوف يفتح الطريق امام اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبالحقوق العادلة لشعبها . هذه هي الطريق لحل النزاع ، بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين المعنيين ، الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ان شعارنا مستقبل اسرائيل ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية .. انما مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، ينال التاييد .

ان سياسة الحكام الاسرائيليين .. سياسة الاعتماد على الامبريالية ، وتقوية العلاقات مع حكام بون ، والتمييز ضد السكان العرب في اسرائيل ، التهديدات والعمليات العسكرية ضد الدول المجاورة ، والبطالة الجماهيرية وخفض الاجور لحماية ارباح الراسمال الكبير الاجنبي والمحلي - هذه السياسة مفلسة ويجب ابدالها بسياسة جديدة . ان وحدة الطبقة العاملة واقامة جبهة وطنية - دمقراطية واسعة هما الطريق لاجراء مثل هذا التغيير .

ايها الرفاق الاعزاء

اننا نتطلع كثيرا الى التعلم من اعمال مؤتمركم ونتمنى له كل نجاح .

عاش المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الفرنسي !

عاش الحزب الشيوعي الفرنسي المجيد !

عاشت الوحدة الماركسية اللينينية للحركة الشيوعية العالمية !

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل وفرنسا

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

مع التحيات الاخوية

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تبحث مأساة البطالة التي تهدد الوف العمال واطفالهم بالجوع وتضع البرنامج لتقوية الحزب حتى ينجز واجباته تجاه العمال

الناصرة – من مكتب الاتحاد – حوالي ١٠٠٠ عامل وشاب عاطلون عن العمل في الناصرة لوحدها . مئات عمال قرى البطوف ، التي نهبت اراضيها ، تتضور عوائلهم جوعا . في قرية دير حنا لا يشتغل سوى سبعة عمال ! هذه هي الصورة القائمة التي جابهها اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الذي اصبح امل شعب باسره ، عقد هنا يوم السبت الماضي في ١٩٦٦/١٢/٢٤ .

اشترك في هذا الاجتماع الهام ، بالاضافة الى اعضاء المنطقة من الناصرة وقرى الجليل واعضاء لجنة المراقبة الحزبية المنطقية ، سكرتير سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي ، وعضو سكرتارية المركز الرفيق زاهي كركبي ، والرفيقة بنينا فاينهاوز عن لجنة المراقبة المركزية الحزبية .

تراس الاجتماع عضو المركز وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى .

سكرتير لجنة المنطقة عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي قدم البيان عن «الوضع السياسي وواجباتنا» .

عضو المركز وامين صندوق المنطقة الرفيق سليم القاسم قدم البيان عن حملة الحزب المالية وعن ميزانية لجنة منطقة الناصرة لسنة ١٩٦٧ .

مدير ادارة الاتحاد الرفيق يوسف صباغ قدم البيان عن التاخر في تسديد اثمان صحف الحزب وعلى راسها جريدة الاتحاد في منطقة الناصرة .

اجمل النقاش ، الذي اشترك فيه ١٤ رفيقا من اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ، سكرتير لجنة سكرتارية المركز عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

غـول البطالة !

لقد تركز النقاش في هذا الاجتماع ، والقرارات التي اتخذت فيه ، على مشكلة البطالة في الاساس التي فغرت فاها لجميع عمال اسرائيل وخصوصا في الناصرة وقرى الجليل حيث تهدد الوف العمال وعوائلهم بالجوع .

ان مشكلة البطالة تعصف بالقرى العربية بشكل خاص بعد ان نهب الحكم القائم اراضيها الزراعية وحولها الى فنادق ليلية للعمال العاطلين عن العمل . وحتى قيادة الهستدروت لا تستطيع ان تنكر ان العمال العرب في المدن هم اول من يتعرض للفصل من العمل دون اعتبار للاقدمية ولاية حقوق .

وقرار وزارة العمل بتامين ايام عمل طوارىء للعمال العاطلين عن العمل ، بين ١٥ – ٢٤ يوما في الشهر ، لا يزال حبرا على ورق بالنسبة الى العمال العرب .

لقد قرر اجتماع لجنة منطقة الناصرة القيام باوسع حملة لتجنيد العمال العاطلين عن العمل في نضالات شعبية من اجل الخبز والعمل .

دعا فروع الحزب واعضاءه وجماهير العمال الى الكتابة في الصحف عن قضايا البطالة في مدنهم وقراهم .

والى تاليف اللجان المحلية من العمال العاطلين عن العمل لعقد الاجتماعات وتنظيم الوفود الى وزارة العمل ومكاتب العمل والى الهستدروت والى السلطات المحلية للمطالبة بفتح مكاتب عمل في جميع القرى وتامين العمل للعمال العاطلين عن العمل .

كذلك يدعو الحزب العمال العاطلين عن العمل الى عدم التفريط بعضويتهم وحقوقهم في الهستدروت ، بل عليهم التوجه الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت مطالبين بتخفيض اشتراكاتها عنهم الى الحد الادنى .

وعلى الرغم من انه في اكثر القرى لا توجد مكاتب عمل ، وحتى ولو وجدت لا تقدم العمل للعمال ، فمن واجب العمال العاطلين عن العمل التغلب على كل المشاق والاستمرار في تسجيل اسمائهم في اقرب مكتب عمل حتى لا نسمح للحكومة بالتهرب من واجباتها .

هذا وقررت لجنة منطقة الناصرة تنظيم اجتماعات شعبية في المدن والقرى لبحث الازمة السياسية في البلاد .

الحكم العسكري والقوائم السوداء

استعرض اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ايضا ، قضية النضال ضد الحكم العسكري والقوائم السوداء .

يتبين الشعب الان صحة موقفنا نحن الشيوعيين حين مزقنا اغطية التضليل عن اجراء الحكومة الاخير بنقل صلاحيات اصدار تصاريح التنقل من الحكام العسكريين الى رجال البوليس .

ففي الوقت نفسه اشتدت قيود التنقل على المواطنين العرب خصوصا الفلاحين واصحاب الاراضي الزراعية في المنطقة المقفلة رقم ٩ . ان اهالي دير حنا وعرابة وسخنين لا يستطيعون الوصول الى اراضيهم الزراعية الا بعد ان يتكبدوا مشاق الحصول على تصريح لعدة ايام ، ولقطعة ارضهم فقط ، في هذه المنطقة هم واطفالهم ، وبعد ان يتعهدوا بالتنازل عن اية حقوق فيما لو اصابهم مكروه !

واما القوائم السوداء الاضطهادية فاصبحت تشمل الالوف من المواطنين العرب . وعدد الذين يمنعون من الخروج من مدنهم وقراهم بدون تصريح ، بموجب القوائم السوداء ، هو في ازدياد مستمر .

قررت لجنة المنطقة منع الحكومة الاضطهادية من اخفاء الحقائق عن الراي العام ومن تنفيذ شعار رئيس الحكومة اشكول الذي اعلن انه يريد ان يصبح الحكم العسكري جهازا «يرى ولا يرى» .

اننا ندعو جميع المتضررين من الحكم العسكري والقوائم السوداء والمناطق المقفلة الى ارسال شكاويهم وقضاياهم الى الكتلة الشيوعية في الكنيست المستعدة ان تمطر وزير الدفاع بالاستجوابات وراء الاستجوابات حتى يطلع الراي العام على الحقائق .

وندعو المواطنين ، ممن ادرجت اسماؤهم في القوائم السوداء ، الى تعبئة النماذج التي اصدرناها لاحصاء عددهم واسمائهم ، وارسال هذه النماذج (التي هي بين ايدي اعضاء الحزب) الى لجنة المنطقة في الناصرة في اسرع وقت . فمن الضروري الاتصال بهؤلاء الاخوان لتنظيم اعمال شعبية دفاعا عنهم وعن حقوقهم .

قضايا الحزب التنظيميـة

لقد اثبتت انتخابات بلدية الناصرة العادة ، مرة اخرى ، ان حزبنا الشيوعي في الناصرة وقرى الجليل هو القوة الشعبية القائدة الاساسية . ان جماهير الشعب تضع فيه ثقتها وتنتظر منه ان يقودها في المعارك الشعبية لحل مشاكلها .

وليست هناك مشكلة الان اهم من مشكلة البطالة . وليست هناك الان قضية شعبية مقدسة مثل قضية الدفاع عن لقمة خبز الاطفال .

ولكن من اجل ان يقوم الحزب بهجماته الشعبية المتوسعة باستمرار وان يكون عند حسن ظن العمال والشباب وكل الشعب الكادح به ، فمن الضروري ان يتخلص من نواقصه التنظيمية وان يعد نفسه داخليا للقيام بالاعباء الشعبية المتعاظمة .

والنقص التنظيمي الاساسي الان هو تاخرنا في تسديد التزاماتنا المالية . كانت الحملة المالية القطرية للحزب يجب ان تنتهي في نهاية هذه السنة . ومع ذلك لم تصل حتى الان الى ٧٠ بالمئة من حصتنا القطرية . اننا لا نتجاهل تاثير البطالة على هذا الوضع . ولكن الشيوعيين وجماهير الاصدقاء الواعين يعتبرون التضحية المالية من اجل القضية العامة اخف تضحية . وكثيرا من يتطلب منهم النضال ابلغ من هذه التضحية . ولا يستطيع الحزب ان يتهرب من هذا الواجب مهما تكن الصعوبات ، خصوصا وان التطور يستدعي توسيع اعمالنا ونشاطنا ، من نشر واجتماعات وتنظيم ، دفاعا عن لقمة خبز العمال ومستقبل الشعب .

قرر اجتماع لجنة المنطقة اعتبار القضايا المالية الحزبية القضية التنظيمية الاساسية .

على جميع القطاعات والفروع ان تسدد حصتها من الحملة المالية القطرية كاملة حتى نهاية شهر كانون ثاني (شهر واحد) ١٩٦٧ .

وابتداء من شهر شباط ١٩٦٧ نبدأ بحملة مالية في منطقة الناصرة علينا ان نجمع لها شهريا مبلغ ١٥٠٠ ليرة لتسديد مصاريف النشاط الحزبي والشعبي في منطقة الناصرة .

لقد اقر اجتماع لجنة المنطقة ميزانية السنة الجديدة التي تعتمد على الاشتراكات والتبرعات للحملة المالية المنطقية ونحن واثقون ان اعضاء الحزب يشعرون بواجباتهم ولن يتاخروا عن دفع اشتراكاتهم للحزب وعن التبرع وجمع التبرعات له .

والقضية التنظيمية الثانية هي قضية التخلص من التاخر في تسديد اثمان الصحف وعلى راسها «الاتحاد» . لقد وصل الوضع في بعض الفروع حدا لا يمكن السكوت عليه حتى ان لجنة المنطقة قررت قطع «الاتحاد» عن عدد من فروع قطاع الشمال التي لم تسدد اثمان الصحف .

تقرر ان تقوم كل لجنة قطاع حالا بتسوية ديون الصحف بالتفصيل وبوضع برنامج مفصل وعملي لتسديد الديون .

وانتخبت لجنة المنطقة احد اعضاء سكرتارية المنطقة ليكون مسؤولا منطقيا عن صحف الحزب واثمانها وعن تنظيم سجلاتها في الفروع .

وعلى كل فرع حزبي ان يعين رفيقا من قيادته مسؤولا شخصيا عن توزيع الصحف واثمانها .

وتقرر ايقاف عادة بيع الصحف بالدين . وتسديد الاثمان يجب ان يصير الان اسبوعيا . وكل اموال متاخرة يكون المسؤول عن الصحف مسؤولا عنها شخصيا .

وتقرر قطع الصحف عن كل فرع لا يسدد اثمانها بانتظام .

قرارات اخرى

كذلك قرر اجتماع لجنة منطقة الناصرة قرارات اخرى منها : الانتهاء حالا من عملية تجديد العضوية في الحزب في نهاية السنة بعد تسديد الاشتراكات الحزبية حتى نهاية شهر تشرين الثاني (١١) ، وقرارات حول زيادة النشاط في منظمة النساء الدمقراطيات مع تنظيم الاحتفال بيوم المراة العالمي (٨ آذار) ، وفي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، مع الاهتمام بعرض الافلام السوفييتية ، وقرارات حول التثقيف السياسي لاعضاء الحزب .

في العالم العربي

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي «هومانتيه» مقابلة صحفية اجرتها مع نائب رئيس حكومة سوريا ووزير خارجيتها ، ابراهيم ماخوس ، لدى زيارته باريس .

– قال الدكتور ابراهيم ماخوس :

مقابلة مع نائب رئيس حكومة سوريا ابراهيم ماخوس

الاستقلال ليس علما ونشيدا وطنيا فقط ..

قبل ١٩٥٥ ضخت شركة آي. بي. سي. النفط على هواها ودفعت للحكومة السورية اتفه ما ارتأته لنفسها . وفي سنة ١٩٥٥ عندما تحركت يقظة الجماهير ، وقعت الاتفاقية التي قررت توزيع الارباح بين سوريا وبين الشركة مناصفة . وتتالف الارباح من الفارق بين نفقات نقل النفط من ميناء البصرة ، بالبواخر ، الى ميناء بانياس ، ونفقات نقل النفط مباشرة الى المكان ذاته من انابيب النفط .

عندما فحصنا كيفية تنفيذ الاتفاقية ، ادركنا بان حسابات الشركة لم تكن صحيحة . فمثلا ، اكتشفنا ان الشركة اجرت توزيع الارباح ، بموجب انبوب طوله ٨٠٠ ميل ، بينما طول الانبوب بين كركوك وبانياس هو ٥٥٠ ميلا بالضبط . وبما ان الانبوب يمر في سوريا على طول ٣٠٠ ميل ، فقد كان بامكان الشركة تقليص حصتنا من ٥/٣ الى ٨/٣ .

ومن هنا ، اكتشفنا ان شركة آي. بي. سي. وزعت في كل سنة ١٦ مليون ليرة سورية هدايا لاشخاص سوريين ترفض الكشف عن اسمائهم . يخرج من ذلك اننا ندفع ٨ ملايين ليرة هدايا «المجهولين» ، وكذلك ندفع ٨ ملايين ليرة لنفقات مكاتب الشركة في لندن ، بينما هذا المركز يهتم بشؤون شركات اخرى .

ولكي تقدروا الضرر الذي يلحق ببلادنا ، اعلموا ان عشرة ملايين ليرة (وفقا لبحث اليونسكو) تكفي لوضع حد للامية في سوريا ، واننا نستطيع بستة ملايين ليرة بناء ثلاثة مستشفيات .

وعلي ان اضيف ، ان نفقات المحافظة على انابيب النفط وضعت على اساس استخدامها في سنة ١٩٥٥ ، عندما تدفق فيها ١٧ مليون طن نفط . وقد زادت الشركة نفقاتها بشكل نسبي مع زيادة التدفع التي بلغت ٤٣ مليون طن في السنة الماضية ، بينما النفقات لم تتغير في الواقع بل هبطت . في الماضي .. كان مندوب الشركة يقدم للحكومة شيكا كل ثلاثة اشهر ، وكانت الشركة وحدها هي التي تجري حساب النفقات ، ولم تجرؤ الحكومة السابقة .. البرجوازية على فحص الحسابات .



الدكتور ابراهيم ماخوس نائب رئيس حكومة سوريا ووزير خارجيتها .

«الايام الان ليست ايام مصدق ..» .

التهديد باسقاط الحكم في سوريا

اردنا فحص الحسابات واجراء مباحثات مع شركة آي. بي. سي. ، طبقا لاتفاقية سنة ١٩٥٥ . ففي الاتفاقية بند يمكننا من اجراء مراجعة في الاتفاق . وتلقينا جوابا بواسطة صحيفة «فيناتشيال تايمز» جاء فيه : « اما ان توافق الحكومة السورية على نسيان سوء التفاهم هذا ، سوية مع الارقام التي تقدمها الشركة ، واما ان تترك الحكم » . بعد بضعة ايام في الثامن من سبتمبر ، حاول الكولونيل سليم حاطوم ومنيف الرزاز القيام بانقلاب عسكري . ولكن العمال والفلاحين والجنود واعضاء حزب البعث احبطوا هذه المحاولة ، في ساعات معدودة ، بدون ان يسفك الدم . بعد ذلك بيومين ، قلنا لمدير الشركة العام : « لقد اخفق رفاقك . واليوم الذي كانت فيه شركتك قادرة على اسقاط حكومات سورية .. مر وانقضى » .

في الايام الاولى للمفاوضات ، ادركنا ان الارقام التي قدمناها كانت دقيقة ، وان مطالبنا كانت شرعية . وفي ١١ سبتمبر طلب مدير الشركة العام مهلة لـ ١٥ يوما لكي يجري مشاورات في مجلس آي. بي. سي. في لندن ، ولكي يحصل منها على اذن باجراء المفاوضات . لقد اراد كسب الوقت . وأمل «بتغييرات أخرى» . ولدى عودته اصبح النقاش مرا للغاية . ففي كل يوم كان يقدم ارقاما مختلفة عن نقل النفط بالانابيب ، او بالسفن . ونحن اطلعناه على حسابات معتمدة على نشرات الشركة نفسها . وتجول ذهابا وايابا بين لندن ودمشق . وفي مباحثاتنا الاخيرة وصلنا الى اتفاق يقضي بأن تكون حصتنا ٥ شلنات و١٠ بنسات عن كل طن / ميل ، وشلنان عن كل طن مقابل استخدام ميناء بانياس . ووفقا لهذا الحساب ، كان يجب ان يبلغ المبلغ المدفوع لسوريا من ١٠٣ ملايين ليرة سورية الى ١٥٥ – ١٦٠ مليون ليرة . ووافق مندوب الشركة على ان يعيد النظر ايضا في حسابات ٥٥ – ١٩٥٦ . علي ان اظهر اننا اظهرنا نية حسنة في موافقتنا على هذه الارقام ، لانه بموجب حساباتنا يجب ان تحصل سوريا على ٦ شلنات و٦ بنسات عن كل طن / ميل .

اراد مدير الشركة العام ان تشمل قضية العاملين السوريين في الشركة في الاتفاقية الجديدة . في راينا ، لا توجد اية علاقة لهذه القضية بالقضايا التجارية التي بحثت . من بين الـ ٥٠٠٠ عامل وموظف وفني من الذين يعملون في الشركة ، هنالك ٧٠٠ لا توجد لهم وظيفة محددة . وفي راينا يجب حل هذه القضية طبقا للدستور السوري ، اي مع النقابات المهنية ووزارة العمل ، بحيث لا تلحق حقوق هؤلاء العاملين باي ضرر . هذه قضية هامة خاصة وان الشركة تدعي بان ٢٥٠٠ عامل هم زائدون . ولكن هذا كله لا يتصل بالاتفاقية التي تشغلنا الان .

وقـاحة مدير شركة النفط

في نهاية المفاوضات كتب المدير العام للشركة رسالة الى حكومتنا ، وافق فيها على مبادىء اقتراحاتنا . وعندما استقبله رئيس الحكومة السوري لاجراء محادثة ، اعترف بانه محدث تعس ، يعترف بعدالة المطالب السورية ، ولكن لا يحمل صلاحية تلبية المطالب . وبعد زيارته الاخيرة في لندن استخف بنا وقدم اقتراحات تتعارض تماما مع ما قال سابقا ، وتصلب في مسالة قضايا العاملين وفحص حسابات الماضي . وكانت هذه اسباب قطع المفاوضات .

ازاء عناد الشركة ، استخدمنا حقنا في السيادة ، واحتجزنا ممتلكات الشركة في سوريا بشكل مؤقت الى ان تدفع ما تستحقه .

لو كانت المسالة تجارية صافية ، فان من مصلحة الشركة ان تدفع لنا المبلغ المستحق من نصف «الهدايا» التي تقدمها لبعض الاشخاص . وبالنسبة لها ليس ذلك مبلغا ضخما . ولكن الشركة ارادت ان تجعل من ذلك مشكلة سياسية . انها لم توافق ، دائما وأبدا ، على رغبة الشعوب ، لقد رات فيها وسائل استقلال .

من جانبنا ، اجرينا تحليلا علميا للوضع وقررنا الاستمرار في النضال للمحافظة على حقوقنا .. وليكن ما يكون ! . لن نوافق أبدا على ان يكون استقلالنا علما ونشيدا قوميا فقط . يجب ان يكون لاستقلالنا مضمون اقتصادي ، لكي يكون حقيقيا . ومن جانبنا ، فان الباب مفتوح لحل يضمن المحافظة على حقوقنا . والشركة من جانبها تنشر شائعات كثيرة بشان المبالغ التي نطلبها ، لكي تؤثر على رجل الشارع ، ويظن ان حقوقنا سيلحق بها الضرر . ولكن الوضع اخر . والحقيقة هي ان مطالبنا متواضعة . وكل ما نطلبه هو احترام الاتفاقية .

حاولت شركة آي. بي. سي. ان تقسم الشعوب المتصلة ، مباشرة ، بالنزاع بانزالها الضغط على بغداد . واخفقت هذه المناورة . واعلنت الحكومة العراقية في مناسبات عديدة عن تضامنها مع عملنا . وقدمت لنا الجماهير العراقية كامل تاييدها . وفي كل يوم نتلقى برقيات ورسائل من جميع القوى اليسارية ، من العمال والفلاحين . وكانت احدى الرسائل موقعة بـ ٥٠ الف توقيع ، واخرى بـ ٢٥ الف توقيع . انها حركة تضامن لا مثيل لها .

ان شركة آي. بي. سي. تعتقد ان هذه الايام هي ايام مصدق في ايران .. كان مصدق زهرة حقل في محيط رجعي . كان محاطا بنوري السعيد ، وفاروق وآخرين . ولم يسانده حزب ثوري ، ولم تكن جماهير الشعب العامل منظمة ومستعدة للنضال . كان الاقطاعيون والراسماليون يضطهدونهم .. وكان على مصدق ان يتقاسم الحكم مع الشاه وجيشه الذي كان تحت امرة جنرال رجعي .. زاهدي .

منذ تلك الفترة ، تقوم الدول الاشتراكية بدور حاسم في المجال الدولي . في سوريا يسيطر العمال على وسائل الانتاج . والجماهير منظمة في منظمات دمقراطية . ودحرت البرجوازية وافرغت من سلاحها الاقتصادي . عندنا الان مجتمع يخطو نحو الاشتراكية . وبدلا من الجيش الكلاسيكي .. لدينا جيش شعبي يمثل الفئات الشعبية .

كل القوى التقدمية في العالم العربي معنا .. الجزائر ، الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، وكذلك حركات العمال في البلدان العربية الرجعية . ونتلقى ، كذلك ، رسائل تضامن من الكويت والسعودية .

ان نضالنا مرتبط بالنضال الذي تشنه بلدان العالم الثالث للتحرر . ونضالنا يحظى بتاييد البلدان الاشتراكية الكبير .

مركز التوتر في الشرق العربي

بقلم م. كرمنيف – عن نيوتايمز السوفييتية عدد ٥١ كانون الاول ١٩٦٦

غيوم عاصفة تتجمع في الشرق العربي . الوضع متوتر للغاية وخاصة بالنسبة للعلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية . ان القوى الرجعية ، في كل مكان ، زادت نشاطها . والدبلماسية الامبريالية زادت من نشاطها ايضا .

ان الشرق العربي هو الان مسرح للصراع الحاد بين قوى الرجعية والتقدم . والحقيقة ان الامور لم تصل بعد الى مرحلة الصدام المسلح ولكن خطر مثل هذا الصدام محسوس تماما في كل انحاء المنطقة . انه ينبع قبل كل شيء من اسرائيل – قوة الصدام الاستعمارية الاساسية في الشرق الاوسط .

ان الهجوم الاسرائيلي على الاردن في ١٣ تشرين الثاني ، كان يقصد منه ان يكون استفزازا سياسيا اكثر منه استفزازا عسكريا كتحذير لسوريا التي تصفها الحكومة الاسرائيلية «بالمحرض الاساسي على حركة الارهاب» في الشرق العربي . ان واضعي السياسة الاسرائيلية تاكدوا ، في الظاهر ، بان مغامرتهم لن تلقى العقاب . ان الضربة لم تكن في الحقيقة ، موجهة لملك الاردن حسين ، وهو على اغلب الظن ، كان يعلم بها . وعلى اي حال اعلن في الاجتماع الطارىء لمجلس الدفاع العربي المشترك ، في القاهرة ، ان الاردن رفضت ، خلال العدوان الاسرائيلي ، السماح بوجود قوة عربية مشتركة في اراضيها ولم تسلح سكان المناطق المتاخمة لحدود اسرائيل .

وتقول الصحافة العربية ان هذا الوضع خلق ازمة في علاقة الاردن مع القيادة العربية الموحدة وشل نشاط هذه القيادة . وبعض الصحف الغربية تعتقد ان القادة الاسرائيليين كانوا واثقين من ان الملك حسين سيعمل في هذا الاتجاه . في الواقع ، يقال ، ان كل العملية جاءت لتعقيد علاقات الملك حسين اكثر مع الحكومات العربية الاخرى .

في الحقيقة ، كانت هنالك بعض التطورات غير المتوقعة . ففي الاردن نفسها شدد الهجوم الاسرائيلي نشاط المعارضين لنظام حسين . فكانت هنالك مظاهرات جماهيرية واضرابات في الضفة الغربية من البلاد ، عامرة على الاخص ، باللاجئين الفلسطينيين . وكانت صدامات بين المتظاهرين والجيش . وكان المطلب الاسلحة للدفاع عن الاردن ضد عدوان اسرائيلي محتمل . ولكن تسليح السكان هو اخر شيء يريده الملك حسين ، لان نظامه الرجعي يعتمد على الفرقة العربية التي نظمها ودربها العميل البريطاني غلوب باشا .

ان اخر الملوك الهاشميين حسين يشعر انه لم يعد في امان . وجاءت المساعدة من ملك العربية السعودية فيصل ، الذي عرض قوة من ٢٢ الف رجل تحت تصرف حسين . و«الحلف بين الملكين» ، الذي هو اداة الرجعية العربية اصبح قيد التنفيذ .

ان حكام الاردن والسعودية يحظون بمساندة الامبرياليين الامريكيين والانجليز ، الذين يعتبرونهم المدافعين المخلصين عن مصالحهم ، وهم يزودونهم باحدث الاسلحة . وتقول تقارير الصحافة الامريكية ان ٣٦ طائرة نفاثة من نوع ستارفايتر سترسل الى الاردن في المستقبل القريب بالاضافة الى مقاتلات سكاي هوك التي ارسلت في بداية هذه السنة ، والخمسين دبابة متوسطة الحجم من نوع (م٤٨) التي قدمت في السنة الماضية . والجيش السعودي زود عن طريق بريطانيا . وعقود بطائرات خفيفة نفاثة وبتجهيزات اخرى تساوي اكثر من ١٠٠ مليون جنيه استرليني وقعت خلال الاشهر الستة الاخيرة . وتقول مجلة «سبكتيتر» انها «حظيت على موافقة الامريكيين» .

ان الهجوم الاسرائيلي قدم حجة ممتازة لتدفق الاسلحة من جديد . وربما كان ذلك احد اهداف الهجوم . ومهما يكن ، فان قوة حربية كاملة تبنى في جناح العالم العربي الايمن وطرفاها موجهان في الاصل ضد سوريا واليمن . ان الامبرياليين وعملاءهم يعملون ، على فرض ، انه لا تزال هنالك قوى رجعية هامة في هذين البلدين وان نظام الحكم فيهما لم يتوطد نهائيا . وهم يأملون ان يسهل عليهم هذا الاطاحة بالحكومتين وبعد ذلك يوجهون ضربة قاضية للجمهورية العربية المتحدة التي هي حصن القوى الثورية والديمقراطية في الشرق العربي .

واعتمادا على هذا كانت الدبلماسية الامبريالية تعمل على توسيع الشقة بين الجمهورية العربية المتحدة وجيرانها في الجناح الايسر ، ودول المغرب وخاصة تونس ومراكش . ان الحكومة التونسية قد قطعت العلاقات الدبلماسية مع القاهرة . ان زيارة افريل هاريمان السفير المتجول للرئيس جونسون الاخيرة الى تونس والجزائر اتفقت مع تاجيج التوتر السياسي الجديد . وبعض الصحف العربية تعتقد ان للزيارة اهدافا اخرى بالاضافة الى احد الاهداف المعلنة وهو «ايضاح الموقف في فيتنام» .

ان الصحافة الغربية كانت تبحث امكانية التدخل الامريكي . وذكرت انه في سنة ١٩٥٧ ارسلت الولايات المتحدة اسطولها السادس كتظاهرة مساعدة للملك حسين ، الذي في ذلك الوقت كان على قيد شعرة من فقدانه العرش . وبعد سنة ، في ١٩٥٨ ، خلال الانقلاب الثوري في العراق ، نزلت البحرية الامريكية في لبنان . وقد اعتبر مراسل الصحافة العالمية المتحدة ان ذلك كان ضروريا بهذا الخصوص للتاكيد بان «هيمنة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لم تتقلص منذ سنة ١٩٥٨» وعلى كل حال ، فان ٥٠ سفينة حربية و ٢٥ الف رجل للاسطول السادس ، وضعوا على اهبة الاستعداد في وجه البلدان العربية . ان ناطقا بحريا امريكيا في نابولي قد اعلن «اننا مستعدون لكل ما يمكن ان يحدث» .

ان النشاط الرجعي يستهدف بوضوح كبح توطد الانظمة الثورية الديمقراطية في عدد من البلدان ، ومنع توثيق التعاون العربي على اسس معادية للامبريالية . ان الحلف بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة ، وتحسن العلاقات بين العراق وسوريا ، واخيرا ، محادثات القاهرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

توفيـق زيّـاد

كلمـات صغيـرة

١ ــ اعينـوني

(من اغنيـة شعبية قديمة)

أعينـوني ...
لقـد طرف الهوى عيني
فمن يعطي صديقاً عين

●

وامـا عيني الاخرى
ــ تأخر موسمي ــ
فاستدّهـا أهل الرِّبـا والدَّين

٢ ــ لـولاه

عجبت لمن يرى الاغـلالَ
في يـدهِ
ولا تحمرّ عينـاهُ

●

ولولا اليأس مـا بقيت ليـومٍ
زمرة الطغيـانِ
لولاهُ ..

٣ ــ بحّـار

زورقنـا ..
صنعتـه من خشب الورودْ
ملأته بالطيب والسلام والوعود
بكل مـا نريـد
بالف الف ارغل والف الف عود
مجذافـهُ
شـعاع نجمـة وليـد
وكل لوحـة بـهِ
قصيـدة ... نشيد

●

البحر هائج ... يقلبـه الاعصـار
لكنني بحّـار !
منـذ فتحت مقلتيَّ للنهـار
قضيت عمري كلـهُ
اروّض البحـار

ادب وفن

حديث مـع جـان بـول سارتـر

★ من هو بطل الرواية المعاصرة ؟ ★ مـا هي الوجوديـة ؟ ★ ثورة اكتوبـر هي الحـدث الحـاسم في حيـاة جيلنـا

الاديب الفرنسي الكبير جان بول سارتر .. ورفيقته الاديبة سيمون دي بوفوار قاما بزيارة موسكو قبل مدة ، والتقيا بهيئة تحرير المجلة الادبية «اينو سترانيا ليتراتورا».

سئل سارتر عن كتابه الاخير عن حياة فلوبير وادبه . قال انه بدا بكتابة الكتاب منذ ثلاث سنين وسيكمله بعد ثلاث سنوات . قال انه يحاول ، في هذا الكتاب ، حل لغزين : اولا ــ الم يكن فلوبير اديبا «مجندا» رغم تصريحاته التي يتنكر فيها لاية التزامات اجتماعية . ثانيا ــ كيف حدث ان فلوبير الذي ظن انه عدو الواقعية ، قد كتب رواية ، تعرف في انحاء العالم بانها رائعة واقعية «مدام بوفاري» .

وقال سارتر : يبدا كتابي بولادة فلوبير وينتهي بكتابة «مدام بوفاري» . بودي ان اصف شتى الملابسات ــ الاجتماعية والعائلية والشخصية التي ادت بفلوبير الى كتابة هذا الكتاب .

ــ ما هو هدف سارتر من الكتابة عن فلوبير ؟

ــ رؤية الانسان عن طريق كتبه . والعكس ايضا : فبعد التعرف على الانسان يمكن فهم كتبه . انه مجرى ديالكتيكي واحد .

ــ وما هو الامر الخاص في هذا العمل ؟

ــ الاسلوب . ان اساليب التعرف الى شخصية معينة عديدة ومختلفة . هنالك ، قبل كل شيء ، الطريقة الماركسية (في كل عصر فلسفة تعبر عنه . والماركسية هي التي تعبر عن عصرنا) . او ، على سبيل المثال ، الطريقة النفسانية . وهنالك فرقة بين الطريقتين . فعندما تقرا الاشياء التي كتبت عن فوبير باقلام اشخاص مختلفين ، بموجب اساليب مختلفة ، يخيل لك انه كان اكثر من فلوبير واحد . اذا كتب عنه ماركسي فان الامر الجوهري في كتبه هو تكوّن وجهة نظر فلوبير الطبقية . واذا كتب عنه عالم نفس فانه يهتم فقط بذاتية الاديب ازاء العالم . بينما انا احاول ــ على اساس النظرة الماركسية ــ توحيد الامرين .

البطل

وسئل سارتر : من هو الذي يجب ان يكون بطل الرواية المعاصرة ؟

قال : هو ، في رايي ، شيوعي ثوري .. نقطة الانطلاق عنده هي ثورة اكتوبر . لقد مر في طرق العذاب المختلفة حتى حقق وضوح الرؤية التي يحتاج اليها في نضاله . هذا البطل حافظ على ايمانه بالمستقبل . بينما العديدون من ادباء الغرب ، وخاصة اولئك الذين خلقوا مسرح العبث ، فقدوا الايمان بالمستقبل . انهم يفهمون عجز الناس ولكنهم لا يكافحون الشر . لقد فقدوا الايمان بالانسان ، وبقدرته على الدفاع عن الخير . انهم لا يهاجمون البرجوازي ، بل الانسان . وعدم الايمان بالانسان هو ، عمليا ، جزء من الايديولوجيا البرجوازية . بينما الامر الجوهري بالنسبة لي هو ــ النشاط .

وسئل سارتر عن رايه في محاولة بعض الصحف الفرنسية تلخيص منجزات « ٢٠ عاما على الوجودية » التي يعتبر سارتر مؤسسها .

قال سارتر : اعتقد ان محرر مجلة « آر » بدا الحديث عن هذا الموضوع لانه لم يعرف عما يتحدث في مجلته . لا اظن ان الوقت قد حان لتلخيص الامور ، فالوجودية هي مجموعة افكار ، وهي ليست منهجا فلسفيا . وبالاضافة الى ذلك ، تمسك بهذه الافكار اشخاص مختلفون جدا . قال تشسترتون في حينه : « ان العالم مليء بالنصارى المهاويس» .. وانا مثله ، استطيع الان ، في سن الستين ، ان اقول ازاء تطور افكاري : ان العالم مليء بالوجوديين المهاويس .

وسئل سارتر عن قيمة الاتحاد السوفييتي ؟

اجاب : ان الحدث الحاسم في حياة ابناء جيلنا هو ثورة اكتوبر . علينا ان ندرك ذلك ادراكا خاصا . نحن لم نحرك التاريخ ، ولكننا احسسنا بحركته . وعندما اقول «نحن» فانما اقصد اولئك الذين يعيشون في العالم القديم ، ويتحسسون طريقهم الى العالم الجديد .

متـاعب نجـاة الصغـيرة مـع :

وسوسة عبـد الوهاب .. وهـروب بليـغ حمـدي .. وعـذاب كمـال الطويل

كتبت نجـاة الصغيرة .. المطربة التي يسمونهـا في القاهرة « الضوء المسموع » هذا الحديث عن متاعبهـا الفنية لصحيفة «اخبار اليوم»:

الاغنيـة التي تسمعها في دقائق .. وصلت اليك بعد عـذاب وسهر وقلق استمر شهورا طويلة ، وربما عاما كاملا او اكثر .. وطول هذه المدة وانا اعيش على اعصابي المشدودة دائما . ورحلة المتاعب التي اقوم بها عندما استعد لتقديم اغنية جديدة تبدا وانا اختار كلمات الاغنية التي تناسبني وتتمشى مع لوني .. والعثور على كلمات الاغنية له اكثر من طريق .. احيانا تعجبني الاغنية كفكرة .. ولا تقنعني بعض كلماتها .. احس انها لا تصلح للغناء .. او ان فيها ما يجرح الذوق او ما يخدش الاحساس فاطلب من المؤلف علاجها بكلمات ارق !

ثم ...

واذا عثرت على الكلام المناسب والمعاني التي يمكن ان تدخل قلوب الناس .. اتوقف لحظات التقط انفاسي خلالها .. وانا استعد للمرحلة الثانية من رحلة العـذاب .. وهي مرحلة تلحين الاغنية . وانا اتعامل مع ثلاثة ملحنين : عبد الوهاب وبليغ حمدي وكمال الطويل .

ولنبدا بالحديث عن **محمد عبد الوهاب :**

اذا حدد لي موعدا يكون قد انتهي فيه من اللحن ، اذهب اليه في منزله لاجده في انتظاري .. ولا يتوقف عبد الوهاب عن اجراء بروفات للاغنية طوال تقديمها للجمهور . وفي خلال هذه الفترة اكون قد قدمت اغنية واثنتين وثلاثا .. من تلحين عبد الوهاب .

باختصار : عبد الوهاب يظل مع لحنه وهو في مرحلة الشباب .. ولا يتركه الا بعد ان يجتاز مرحلة الشيخوخة !.

مع بليغ حمدي :

اسلوب بليغ حمدي على العكس تماما من الاسلوب الذي يتبعه عبد الوهاب وهو يقدم الحانه الجديدة لي . والحان بليغ تماما كقطعة الماس الاصيل ويهرب من تقديمه بعد ان يترك في اعماقي اسى وحسرة على لحن جميل .. لحن جديد لكلمات اغنية لم تكتب بعد .. يضع الموسيقى مع كلمات من تاليفه هو شخصيا وعندما يتاكد من ذلك يطلب من احد مؤلفي الاغاني ان يكتب كلماتها بحيث تتمشى مع النغمات الحلوة والجمل الموسيقية التي لحنها .



نجـاة الصغـيرة « الضوء المسموع »

.. يقدمها الي على شريط مسجل بصوته .. ثم يتركها لي وينصرف . وبعدها أجد نفسي مطالبة بتحفيظ اللحن للموسيقيين وحضور كل البروفات الموسيقية حتى يتم تقديم الاغنية وتسجيلها .

مع كمال الطويل :

اما كمال الطويل فحكايته مثيرة . عندما اسمع لحنه الجديد .. اتأكد تماما انه لحن متكامل من كل نواحيه ، ثم اصطدم واصاب بخيبة امل لا حدود لها عندما اشاهد علامات الشك في هذا اللحن بالذات وهي تملأ وجه كمال الطويل . ويعلن كمال انه سيعيد تلحين بعض مقاطع الاغنية من جديد ، وتفشل كل محاولاتي معه لاقناعه .

وتمضي ايام .. وتمر اسابيع .. وبعدها شهور .. وكمال الطويل يعيد النظر في لحنه . وتنتهي هذه الفترة الطويلة بشيء مذهل وحقيقة رهيبة .. اكتشف ان كمال قد كره اللحن الذي وضعه بنفسه ،

مركـز التوتـر في الشـرق العربـي ــ بقيـة

بين الرئيس عبد الناصر ، وهواري بومدين ، رئيس الحكومية الجزائرية الثورية ، التي هي ايضا تسعى الى تفهم اوثق ــ كل هذه جاءت كانباء مقلقة بالنسبة للامبريالية .

ان البيان المشترك الذي صدر في اعقاب محادثات ناصر ــ بومدين يقول : «ان الرئيسين يعتبران هذا الاجتماع كخطوة اساسية في النضال العربي ضد ائتلاف الاستعمار والرجعية . وهما مصممان على مواصلة جهودهما من اجل التقدم وتحرير الشعوب العربية باسرها» .

ان التوجه المعادي للامبريالية في بلدان مثل الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا وبلدان اخرى عديدة لا يلائم بالطبع الامبرياليين . واكثر من ذلك فان الاصلاحات الاقتصادية في هذه البلدان تؤثر على مصالح الغرب البترولية وغيرها من الاحتكارات . ان الجزائر وسوريا والعراق بدات بالهجوم على المكاسب الاجنبية للبترول وهي تطالب بضرائب اعلى على هذه المكاسب . وبالاضافة الى ذلك ، فان سوريا قد صادرت ممتلكات «شركة النفط العراقية» ردا على رفضها زيادة العائدات من مرور انابيب النفط . وقد تمت هذه المصادرة في ٨ تشرين الثاني واستقبلت بالترحيب في كثير من البلدان العربية . وقال رئيس الوزراء العراقي ناجي طالب ان بلاده «ساندت التحرك السوري لانه في مصلحة الشعب العربي في كلا البلدين» .

هنالك صلة لا تحتمل الشك بين مصالح البترول الاجنبية وسياسة بعض الدول الغربية الكبرى . ان «سياسات المدفع» لا فائدة منها الان ، والتكتيك هو اشعال العداوة بين البلدان العربية واثارة التوتر وتمزيق العالم العربي عن طريق الدبلماسية السرية والتحركات الاخرى .

ان الصحافة الامبريالية تشكو من «التوتر والاضطراب» في المنطقة . حتى ان «نيويورك تايمز» تقترح مؤتمرا للشرق الاوسط من الدول الكبرى للاتفاق على «ما يمكن عمله في المنطقة» .

ان ذلك سيكون بمثابة رجوع الى الاساليب الامبريالية . ان اساس التوتر في الشرق العربي ناجم عن السياسة الامبريالية واعمال اجراء الاستعمار . ولكن هنالك قوى في الشرق العربي بامكانها اعادة الوضع الى نصابه دون اللجوء الى مساعدة خارجية .

سميـح القـاسم

وحيـدا في ليلة رأس السنـة

النـاس
كثـر من حولي .. كثر
سـود .. بيض .. صُفرْ
من كل الاجنـاس !
والموسـيقى
اسراب من كل طيـور الله
الفلس .. رفوف سـنونو
السمبا .. نقلـة دوريّ
داخت من رجليـه غصونْ
والحجل الكارج في السهلِ
باسو دوبلي !

★ ★

النـاس ..
كثر من حولي ،
يحـكى ان الليـلة عيـد
عـام يتوارى في الظـل
ويطلّ جـديد !
النـاس
جـاءوا من كل الاجنـاس
جـاءوا .. اردية مكوئـه
تتدلى من اطراف وجوهٍ شمعيه
جـاءوا ..
بسمات المومياءات
في الشمع الشاحب محفوره
والضحكات ،
رجع الاجراس المكسوره
ياتي من خلف الغـابات
من خلف الاسلاك وافران الغـازات !

★ ★

ــ « هـاتوا الوسـكي !
ــ هـاتوا صفـارات العيـد » .. وابكي !
مـاذا افعل في هـذي الشلـه ؟
مـاذا ؟ انتظر القبلـه !
في منتصف الليلـه ؟ !

★ ★

اسـلاكي .. مـا زالت !
وخيـامي .. مـا زالت !
ودمي ..
يستصرخ في الطرقـات ! !
مـاذا افعل هـذي الليـله ؟
قدمـاي مسمّرتان على المصطبة المثلوجـه
والدمع الممطر في خلدي
يسقط في حلقي .. حبـات من برَدٍ !
ويداي انهـارت
فوق المائـدة الملأى .. مفلوجـه ! !

★ ★

منتصف الليـله ..
الضوء انشلّ .. ومـاتت كل الشمعات
وعلت في العتمـة كركرة الضحكات :
ــ هـاتي القبلـه !
ــ « هاتي القبله »
وانهارَ على شفتيَّ رفـات !
ــ ايتهـا العـاهرة النذلـه
ايـدي القتـلى
تعلو وتدق .. تدقّ توابيت الظلمـات
عـاد الاموات
عـاد .. الاموات !
وتوارى عـام في الظلّ
واطلّ جـديد ،
فالليلة .. هـذي الليلة .. عيـد !
وانـا اهوى .. واجيـد
في زفـة احبابي ومواسم اهـلي
رقصات الشعراوية .. والهورا .. والباسو دوبلي ! ! !

سنة .

لا بد مما ليس منه بـد !

نيويورك ــ قام لصوص بالسطو على محطة بنزين فقيدوا عمالها ، وعندما فتحوا خزانتها فوجئوا بعدم وجود اية قطعة من العملة فيها .. ولكنهم قرروا الا يعودوا خائبين .. فماذا فعلوا ؟

شغّلوا محطة البنزين حوالي ساعتين وعندما تجمع لهم مبلغ ٦٠٠ دولار حملوه ومضوا في طريقهم !

الحاجة ــ ١٠٢

كوالا لامبور ــ بين الستة الاف مواطن ماليزي الذين سجلوا اسماءهم للقيام بفريضة الحج لهذه السنة كانت ارملة عمرها مئة وسنتان بالتمام والكمال !

٧ آلاف رسالة غرامية .. وبعدها قـالت .. نعم

ايطاليا ــ البرتو كوردوفا مهندس ايطالي سوف يتزوج من الكندية شيلا . الغريب في قصة حبهما هو انهما تقابلا منذ ٢٢ سنة عندما كان عمر كل منهما ٢٠ عاما . حينذاك طلب يدها فترددت .. وظلت مترددة ٢٢ عاما كتب لها خلالها ٧ الاف رسالة غرامية تحدث فيها عن امله في الزواج منها الى ان قالت اخيرا في رسالة اليه : انا موافقة !!

هذا العالم الذي نعيش فيه

مظاهرة في مدريد

مدريد ــ بتاريخ ١٩٦٦/١٢/٣١ قامت شرطة مدريد بتفريق ستة الاف متظاهر من عمال شركة «ستاندرد الكتريك» الذين ساروا في الاحياء الجنوبية من العاصمة الاسبانية مطالبين بزيادة اجورهم .

وقد استعملت شرطة فرانكو الهراوات وجميع وسائل العنف ضد المتظاهرين ، واعتقلت عددا منهم .

يستطيع الانسان ان يعيش ٣٠٠ سنة

موسكو ــ يستطيع الانسان ان يعيش في المستقبل ٣٠٠ سنة بدون الحاجة الى النوم «ليالي كاملة» .

هذا ما صرح به العالم السوفييتي فلاديمير انجلفرت .

وفي مقابلة مع جريدة برافدا قال العالم السوفييتي ان الانسان يستطيع في عام ٢٠٠٠ ان يكتفي بالنوم ساعة واحدة في الليلة وان يكتفي بغذاء اصطناعي .

وقال الدكتور انجلفرت انه وهو ابن ٧٢ يرجو ان يشهد التطور الثوري في حياة الانسان ، ويرجو ان يعيش هو نفسه ١٥٠

اعتقال زوجة أيديت وأبنه

جكارتا ــ كتب مراسلو الصحف الفرنسية من جكارتا انه اثناء حملة الاعتقالات الاخيرة التي جرت في اندونيسيا القي القبض على ارملة وابن المرحوم ايديت الذي كان زعيم الحزب الشيوعي الاندونيسي .. وكان ايديت قد هرب من جكارتا في خريف عام ١٩٦٥ عندما اغرق اليمينيون شوارع المدينة بالدم ، واختفى ايديت لمدة من الزمن ثم عثروا عليه وقتلوه حيث وجدوه .. وقد شهد بمقتله شهود عيان ورووا ذلك لصحفيين يابانيين .

ايديت ــ شهيد الاعتداءات الرجعية في اندونيسيا



ولــكننــــا لن نجـــوع ...

لم افهم ادعاء وزير العمل ، يجال الون ، بانه يعرف القــرى العربية اكثر مما اعرفها انا الا حين زرت قرية دير حنا العاليــة وحدثني عمالها عن الوزير الون الذي زار قريتهم في ايلول الماضــي خيالا ، لا سيارا ، اي راكبا على فرس لا في اتومبيــل ، يحف بــه الشيوخ والمخاتير والاعوان ، على الخيول كمان ، من كل جانب . جاءهم الوزير الون ، على فرس وزيري ، ليدشن الشارع الجديد داخــل القرية الذي بناه اهالي دير حنا باموالهم وسواعدهم ، ولكي يتباهى بايام العمل التي قدمتها وزارته لهذا المشروع . وتبجح يجال الون بأياديه البيضاء وبالتقدم الذي حققته قريتهم في ظل حكومته .

اجتمعت في الاسبوع الماضي بعمال دير حنا . وتبين لي ان هــذه القرية العالية اصابها وباء البطالة ربما اكثر من غيرها من القــرى نسبيا . من اصل لا اقل من ٢٠٠ عامل في هذه القرية لا يزال يعمل ٧ عمال فقط ! كانوا يعملون في اعمال البناء التي توقفت وفصلوا منها. ان عمال دير حنا وعرابه وسخنين ، الذين يتضورون جوعا الان في قرى مطوقة باسلاك «المناطق المقفلة» من كل جانب ، هم هم الذين شيدوا بسواعدهم فندق هيلتون الفخم وعمارة الكنيست الجديدة في القدس التي يؤمها السائحون من اطراف المعمورة . ان مصيبة قرى البطوف ، مثل قرى وادي عارة واكثر القرى العربية ، هي ان اكثر اراضيها نهبت . اراضي دير حنا الزراعية الباقية موجودة ضمن «المنطقــة المقفلة» حيث لا يسمح لاصحابها بالدخول اليها الا بتصريح بموجــب انظمة الحكم العسكري وبعد ان يتعهد صاحبها بان لا يطالب الحكومة باي تعويض اذا ما اصابه مكروه (تصاريح الموت التي كنا نسمع عنها في البعنة والدير ونحف قبل مصادرة اراضي هذه القرى لبنــاء كرمئيل) . لم يبق سوى عوائل معدودة تعيش على الزراعة في ديــر حنا ، اما الاكثرية الميلين فقد اصبحوا عمالا . والان هم عمال بطالون.

وسألني عمال دير حنا : اين سعادة الوزير الخيال يجال الون ؟ لماذا لا يرينا الان وجهه ولا يفطن الى واجبه في تامين العمل لنا ولقمة الخبز لاطفالنا ؟

واجبت عمال دير حنا : ان وزيركم الخيال مشغول عن تامين العمل لكم والخبز لاطفالكم بتامين العرش للملك حسين والمصلحة للمعتدين الاستعماريين !

ولكن المشكلة افسى من ان تتحمل حتى النكتة القاسية . سالت احد عمال دير حنا الذين اجتمعت بهم : لماذا توقفت عن دفع اشتراكاتك للهستدروت ؟ اجاب : أتريد الصراحة ؟ لقد حضرت من بيتي بعد ان تركت فيه ٧٥ قرشا فقط ، هذه هي حيلتي ومؤونتي واطفالي ، فماذا تنصح ؟

وعامل اخر قال لي : انا متعطل عن العمل منذ الشهر الاول من هذه السنة ، اي ١١ شهرا . فكيف تعيش ؟ ـ سألته . فاجابنــي بنظرات اضطرتني الى خفض النظر .

وتحدثنا عن الاضرار العامة التي تسببها البطالة : كل المجتمــع قائم على عمل العمال ، فاذا تعطلوا اصابت الضائقة الجميع . كــان يوم وكان عمال القرى يتظاهرون ، وفي شفاعمرو وقعوا صرعى رصاص البوليس ، وهم يتظاهرون مطالبين بزيادة عدد الباصات التي تنقلهم في الصباح الى اماكن عملهم . الان ينزل الباص من القرية العربية وفيه ٥ او ٧ عمال . وشركات الباصات توقف باصاتها وتسرح سائقيها. والديون تتراكم في دكاكين البقالة . وشركة السجائر في الناصرة اقفلت ابوابها . وازدادت حوادث السطو في الليل على الدكاكين ، كمــا جرى في الناصرة وعكا . فهتف احد العمال في وجهي : وماذا تنتظر ؟ والله اذا دامت الحال على هذا المنوال فسنعود الى سنة ال ٣٦ . قلت:وما هي سنة ال ٣٦ ؟ قال : حين كان الواحد يقتل اخاه بعشرة قروش !

فالمشكلة كما ترون ، افسى من ان تتحمل حتى النكتة القاسية : الصحف تعترف ان عدد العمال العاطلين عن العمل في الناصرة يبلــغ الالف . الغلبية قرانا اصبحت فنادق عمال عاطلين . في سخنين يتجمهر مئات العمال امام مكتب العمل الذي يفتحه موظف المكتب ساعــة ، مرتين في الاسبوع ، لم يهرب لا يلوي على شيء . في ام الفحم لا اقل من الف عامل عاطل عن العمل . يعقوب كوهن سكرتير الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت اعلن ان عدد العمال العرب الذيــن فصلوا من اعمالهم في المدة الاخيرة بلغ ٧٠٠٠ عامل من اصل ٦٠ الف عامل عربي اي ١٢ بالمئة من الايدي العاملة العربية . لقد اضطرت دائرة يعقوب كوهن ، امام الفضائح ، الى مطالبة وزارة العمل بضمان عدم فصل العمال العرب قبل غيرهم ، وانما فصلهم على اساس المحافظــة على حقوق الاقدمية . لقد عدنا الى الوضع المزري ، الذي كان قائما في السنوات الاولى لقيام الدولة ، في سنوات البطالة الشديدة ، حين كان موظفو وزارة العمل والهستدروت يدورون على اماكن العمــل مفتشين عن العمال العرب لطردهم من اعمالهم . انني اعرف عمــالا عربا ، ظهورهم لا تنحني لاية ضربة ، يضطرون الان الى الاختباء تحت الطاولات والمقاعد في اماكن العمل حين يزورهم موظف مكتب العمــل او الهستدروت ! ان الاكثرية الساحقة من الشبيبة التي تخرجت في السنة الماضية من المدارس الثانوية ، بل جميعهم ، يتسكعون الان دون ان يجدوا عملا . هذه هي الحقائق الموجعة .

ان ارقام يعقوب كوهن لا تكشف كل الحقيقة . انها مستقاة من سجلات مكاتب العمل ، بينما اكثرية العمال العرب المتعطلين لا يتسجلون في مكاتب العمل اما لعدم وجود مكتب عمل في قريتهم او ليأسهم من كل تسجيل .

في دير حنا ، مثلا ، لا يوجد مكتب عمل . ان مكتب العمل فــي سخنين مفتوح ، نظريا ، لعمال دير حنا وعرابة وشعب وكابول ايضا . ان السفر من دير حنا الى سخنين ذهابا وايابا يكلف ليرة واحدة . وعلى العامل ان يتسجل في المكتب مرتين في الاسبوع ، ومعنى هذا ان السفر يكلف عامل دير حنا العاطل عن العمل ٨ ليرات في الشهر . فمن اين له هذا المبلغ ؟ ومع ذلك ينزل عمال دير حنا الى مكتــب العمل في سخنين ، فاما ان يجدوه مقفلا وقد هرب موظفه ، او يرفض الموظف تسجيلهم لان وقته ضيق .

حين اثرنا قضايا البطالة المتفشية بين العمال العرب في الكنيست اجاب الوزير الخيال يجال الون : لدى وزارة العمل قرار بتأمين ايام عمل طوارىء بين ١٥ ـ ٢٤ يوما في الشهر . والامر موقوف علــى القرويين انفسهم الذين عليهم تنظيم مشاريع في قراهم ، مثل رصف شوارع الخ ، فتقوم الوزارة بتقديم ايام عمل لهذه المشاريع .

فما هي الحقيقة ؟

في عرابة اوقفت وزارة العمل رصف شارع داخلي ، في منتصف العمل ، بحجة انه ليس لديها ميزانية . واهالي دير حنا يتساءلون : لا مجلس محلي لدينا لتنظيم المشاريع ، ولا اموال لدينا للمساهمة في هذه المشاريع . فبدون ان تدفع القرية حصتها لا يكون الوزير ، في رأيه ، ملزما ، بتقديم ايام عمل طوارىء . ويجوع العمال واطفالهم . لا ارض بقيت والعمل في المدن معدوم . فماذا تنتظر هذه الحكومة ؟

انا اعرف ان هذه الحكومة تعيش في الاوهام . انها تتوهم ان العمال العرب يختلفون عن اخوانهم العمال اليهود ، وانهم سيعيشون على بقول البر ، او على الهواء . انها تتوهم انها تستطيع ان تحبس العمال العرب الجائعين في داخل قراهم النائية بعيدا عن اعين الــراي العام ، بعيدا عن الاحياء العصرية ونوادي البذخ في المدن ، بعيدا عن الكنيست ونوابها حتى لا تخدش حساسياتهم الجمالية ، وان ينحشر العمال العرب في قراهم المهملة البعيدة عن العمران مثلما حشرت بقايا الهنود الحمر في امريكا والسكان الاصليين في استراليا .

ولكن هذا لن يكون ! لقد جابهت هذه الجماهير نفسها مصائب اشد هولا من مصيبة البطالة وصمدت لها ، وكافحت ، وواصلــت مسيرتها نحو صبح مستقبلها ، منذ مأساة التشريد ، والتطويق والقذف وراء الحدود ، ومعسكرات الاعتقال ، والهويات الحمراء ، ونهــب الاراضي والحكم العسكري بكل آفاته ، والمحاكم العسكرية والنفي ، واعمال الارهاب والزعرنة ، وتفرقة الصفوف واذلال الكرامة الانسانية ـ وصمدت وكافحت وصانت لقمة الطفل ومدرسة الولد ومستقبل ولد الولــــد .

لا ، لن يقتل الاخ اخاه مقابل عشرة قروش بل سينتزع لقمتــه ولقمة اطفاله من صخر هذا النظام المتعفن بوحدة صف امتن من معدن العشرة قروش !

ايها الاخوان العمال العاطلون عن العمل : افشلوا مؤامــرة الصمت التي تحيكها الحكومة ضدكم . شاركوا اخوانكم اليهود فــي مسيرة الكفاح المقدسة من اجل الخبز والعمل . اخرجوا الى الناس ، الى الرأي العام ، الى وزارة العمل ومكاتبها في قراكم وفي المدن ، الى السلطات المحلية والى الهستدروت والى الكنيست ، شاهرين سيف الكفاح العادل ضد الجوع .

الزموا الحكومة بواجبها في اقامة مكاتب عمل في جميع القــرى وفي توفير العمل للعمال العاطلين ولو الحد الادنى من عمل الطوارىء الذي وعدت به .

ومن المفيد ان نقول لحكومة الوزير الخيال ولكل المتنفذين الذين يتوهمون انهم يستطيعون التهرب من مسؤوليتهم تجاه العمال العرب : لا تحلموا ! فكما قدمنا القرابين حتى شرشحنا سياسة الاضطهـــاد القومي في كل مكان ، فاننا مستعدون الان لكل تضحية . ولكننا لن نجـــوع !

(جينـــة)

تحديد حرية تنقل اعضاء الهيئة الادارية للنادي الرياضي الثقافي في الطيبة لمدة ٦ اشهر اجرى

الطيبة ـ لمراسلنا ـ سلّم بوليس الطيبة ، الى سبعة اشخاص من سكان القرية ، اوامر من الحكم العسكري تحرم عليهم مغادرة القرية بدون تصريح لمدة ستة اشهر اخرى اي حتى ١٥ـ٦ـ٦٧ .

والاشخاص السبعة هم : حسن ابراهيم ابو اصبع ، هشام حافظ جبارة ، عبد القادر مصطفى ابو اصبع ، تيسير سليم جبارة ، محمد احمد برانسه ، هاشم صالح بلعوم ، مصطفى محمد موسى شيخ يوسف .

واضيف الى السيد مصطفى محمد موسى امر آخر بالاقامة الجبرية في بيته ، بعد ساعة من غروب الشمس حتى طلوعها ، ولمدة ثلاثة اشهر .

وجميع الاشخاص السبعة اعضاء في الهيئة الادارية للنادي الرياضي الثقافي الذي اغلقته السلطات بعد ايام قليلة من افتتاحه .

حتى اعمال الطوارىء لا تروق عين رئيس المجلس المحلي المعين في عرابة

عرابة ـ لمراسلنا ـ بعد أن قام عمال عرابة العاطلون عن العمل بتسجيل انفسهم في مكتب العمل في سخنين ، نظم هذا المكتب لقسم منهم عملا في عرابة باجرة طوارىء بناء على المساعدة التي قدمها مكتب العمل في حيفا الى المجلس المحلي المعين في عرابة وقدرها ٢٠٠ يوم عمل في الشهر .

ولكن ، على ما يظهر ، فان هذا الامر لم يرق عين رئيس المجلس المحلي المعين في عرابة . فقد رفض رئيس هذا المجلس تشغيل اي عامل بحجة عدم وجود اي مشروع يشتغل فيه العمال .

وعلى الاثر اتصل المسؤول عن العمال بمكتب العمل ، واحضر رسالة خطية من السيد حبوشي ، يطلب فيها تشغيل العمال ويتعهد بانه المسؤول عن دفع أجرتهم ولو ناموا في الشارع.

ومع ذلك بقي رئيس المجلس متمسكا بموقفه . ولكن العمال لم يهتموا بذلك وسجل الواحد منهم ١٤ يوما في الشهر وقبض أجرة ٨ ليرات عن كل يوم .

وبتاريخ ٢٦ـ١٢ـ٦٦ وبينما كان عدد من العمال يعملون في الشارع اعترضهم «حضرة الرئيس» واخذ يصرخ في وجوههم طالبا منهم الانصراف وترك العمل وزاعما انه لا يشتري الواحد منهم بقرش ! ومعلنا انه هو المسؤول عن القرية وان تشغيل العمال هو خيانة !

ان عمال القرية يحتجون بشدة على تصرف رئيس المجلس المحلي ويقولون له ان عهد العبودية قد ولى الى غير رجعه ...

عمال دير حنا يتجندون ضد البطالة والجوع
اجتماع شعبي ضخم في القرية المصابة

دير حنا ـ شهدت هذه القرية المصابة اكثر من غيرها بضربة البطالة ، اجتماعا شعبيا ضخما صباح السبت الماضي للعمال العاطلين عن العمل اشترك فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، وتكلم فيه ايضا الرفيقان سليمان حسن وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية توفيق دغش .

واستعرض الخطباء اوضاع العمال والفلاحين في القرية . ان اكثر من ٩٠ بالمئة من عمال القرية عاطلون عن العمل ، واما الفلاحون فالبوليس يعتقلهم ويغرم كل ما حاولوا الوصول الى اراضيهم الزراعية في المنطقة المقفلة .

واظهر العمال المجتمعون كل التصميم على مواصلة المعركة وتوسيعها ، بوحدة صف ، من اجل حقهم في العمل وفي تأمين العيش لعائلاتهم . وشكروا الكتلة الشيوعية في الكنيست على قيامها بوضع قضاياهم وقضايا فلاحي القرية امام الكنيست .

لتسرع وزارة الداخلية في اقامة مجلس محلي في المكر

المكر ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية منشورا على السكان دعاهم فيه الى تشديد النضال من اجل اقامة مجلس محلي في قريتهم ، واصلاح الشارع العام وايقاف تهديد شركة ايجد بايقاف سير الباصات الى القرية ، واقامة بناية جديدة للمدرسة .

ويقول المنشور ان الاهالي طالبوا مرارا باقامة المجلس المحلي ، ولكن الحكومة ، التي تعلن من وقت لآخر ، بالراديو والصحف ، وعلى لسان وزارة الداخلية وحاكم اللواء بانها ستقيم هذا المجلس ، تماطل وتؤجل اقامة المجلس دون حدود، الامر الذي ينزل الضرر بمصالح القرية ويعيق تطورها ويمنع وصول الكهرباء اليها .

ويدعو الحزب الشيوعي في منشوره الى ان المجلس المحلي يجب ان يضم العناصر الشريفة التي يهمها خدمة الجماهير ومصلحة القرية .

١٨٠ عاملا في قلنسوه يطالبون بالعمل

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ يوقع عمال قلنسوة على عريضتين احداهما موجهة الى وزير العمل والاخرى الى الهستدروت يطالبون فيهما بتوفير العمل وضمان العيش لهم ولاطفالهم . ويذكرون انهم اصبحوا في وضع لا يطاق .

وقد وقع على العريضتين حوالي ١٨٠ عاملا معظمهم يعيلون عائلات كبيرة ولا ارض لهم ولا مورد سوى نتاج عملهم .

الحكم على ١٧ عاملا من الطيبة وقلنسوة لاحتجاجهم على العدوان العنصري

الطيبة ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة صلح نتانيا على ١٧ عاملا من الطيبة وقلنسوة بغرامة ١٥٠ ليرة لكل واحد منهم وبالسجن شهرا واحدا مع وقف التنفيذ وذلك بسبب اشتراكهم في الاضراب المشهور الذي جرت حوادثه في الطيبة وقلنسوة يوم ٦٦/٢/١ .

ان سكان الطيبة وقلنسوة يستنكرون هذا لحكم الجائر ويعتبرونه حلقة في سلسلة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري خصوصا وان النيابة الغت تقديم المعتدين العنصريين من نتانيا الى المحكمة .

رسائل القراء

وضع النقاط على الحروف

اشير الى الانتقاد الذي نشر بتوقيع ص. ك. في زاوية رسائل القراء في عدد جريدتكم الصادر بتاريخ ٢٣ـ١٢ـ٦٦ تحت عنوان : «طباعة الكتب والاستغلال الفاحش» وقد استنكر الاخ ص.ك. استغلال بعض الناشرين للقراء اذ حددوا اسعارا الكتب التي يطبعونها هي من اعلى الاسعار في العالم .

وقد يخيل للقارىء ان ما ذكر هو الحقيقة كاملة لان السيد ص. ك. نظر الى بعض الناشرين دون البعض الاخر فمثلا لم يخطر لــه ببــال ان مصدر النشر الرئيسي والمنظم في البلاد والذي ينشر اكثر من ٦٠٪ من عدد الكتب التي تطبع في البلاد ان هذا المصدر جعل اسعار كتبه شعبية تكاد تصل الى نصف اسعار كتب غيره من الناشرين .

وبمقارنة بسيطة يمكن للقارىء الكريم ان يفرق بين اسعار استغلالية وبين اسعار شعبية :

فمثلا ان الكتاب المؤلف من حوالي ٢٢٦ صفحة والمطبوع على ورق رخيص ثمنه في السوق لبعض الناشرين ٥٤٠ اجورا وللمشترك ٤٧٠ اجورا بينما كتاب من منشورات مكتب فؤاد دانيال بنفس الحجم ويمتاز عنه بانه مطبوع على ورق ابيض صقيل ثمنه في السوق اقل من ٣٠٠ اجورا وللمشترك اقل من ٢٠٠ اجورا ، اي أن المشترك يدفع اقل من نصف ثمن مثل نفس الكتاب من مطبوعات غيره .

ولوضع النقاط على الحروف ، يجب النظر الى المسالة نظرة كاملة تفرق بين ناشر مستغل وناشر يأكل خبزه بعرق جبينه ويتقاضى اسعارا للكتب تكاد تصل الى ثمن الكلفة وبالتالي تدل القارىء من هم المصدرين عليه مؤازرته .

فؤاد دانيال ـ الناصرة

رد المحرر : ثقافة بالسوق السوداء

الرسالة المذكورة التي يجيب عليها السيد فؤاد دانيال ، لم تأخذ «الصالح بجريرة الطالح» ، كما يقول مثلنا .. بل انتقدت الاستغلال البشع الذي يجعل الثقافة في بلادنا تجارة في السوق السوداء .

وصاحب الرد يعترف أن كتابا، مثل قصة سيف بن ذي يزن ، مطبوعة على ورق الصحف الرخيص ، وعدد صفحاتها لا يزيد عن ٢٢٦ صفحة ، بطباعة اوفست غير نظيفة تباع في السوق بـ ٥٤٠ اجورا . وهذا هو استغلال فاحش، من حق جمهور القراء واصدقاء الكتاب ان يستنكروه . ولذا رأت «الاتحاد» لزاما عليها ان تعبر عن رغبة القراء وسخطهم بنشر رسائلهم ، مع تقديرها لمن يعمل بجهود الناشرين الذين يأكلون خبزهم بعرق جبينهم ويتقاضون ارباحا مشروعة .

المحرر

من الدلف الى تحت المزراب

معروف ان اكثر اراضي البعنة ودير الاسد ونحف تقع ضمن المنطقة المقفلة (رقم ٩) . وعلى اثر تأليف لجنة انتخبها سكان القرى الثلاث المذكورة ، وبعد مراجعات ومؤتمرات صحفية ورفع قضية الى محكمة العدل العليا وافقت السلطات المختصة على منح اصحاب الاراضي تصاريح للوصول الى اراضيهم عندما يتقدمون بطلبها .

اما اليوم ، وبعد نقل صلاحيات الحكم العسكري الى ايدي البوليس ، فيفرض على كل فلاح يطلب تصريحا للوصول الى ارضه ان يحضر رقم القسيمة ورقم البلوك الذي سيزرع فيه . اما العامل في المحاجر فعليه ان يحضر كتابا من صاحب العمل . ومما يزيد الطين بلة هو التعطيل يوما كاملا وتكبد المصاريف للذهاب الى مركز بوليس عكا للحصول على التصريح .

اننا نحتج بشدة على هذه التقييدات الجديدة في الحصول على التصريح ونطالب باعطاء التصاريح في مركز بوليس كرمئيل في ايام معينة من كل اسبوع .

حسن بكري ـ البعنة

أيهما سيقدم الى المحاكمة ؟

بتاريخ ٢ـ١ـ٦٧ كنت مع شاب من دير حنا يلبس الكوفية والعقال يدعى حسن ننتظر في عكا سيارة تاكسي السفر الى حيفا . وجاءت سيارة واذا بشاب يهودي وصاحبته يحاولان الصعود اليها قبلنا على الرغم من انهما جاءا متاخرين . وقد ادعى الشاب اليهودي ان له حق الاولوية ! ولكن الشاب حسن لم يقبل ادعاءه وركب قبلهما اما انا فقد سمحت لهما بالركوب قبلي حسما للخلاف.

وما ان سارت السيارة بضعة امتار حتى اعتدى الشاب اليهودي على الشاب العربي بالضرب على راسه . واستمر في ضربه. وكانت سيارة بوليس تسير وراء التاكسي. وفكر الجميع ان البوليس سيحمي المعتدى عليه . ولكن البوليس لم يفعل شيئا سوى محاولة تهدئة المعتدي والتربيت على ظهره. وهنا اخذ الشاب حسن يصرخ احتجاجا على موقف البوليس .. مما اضطر البوليس الى اخذ الاثنين معه في السيارة. ولا ادري من منهما سيقدم الى المحكمة ؟ !

عمر سعدي
عرابة

أين هم «النواب العرب» ؟

اراضينا التي كانت مصدر رزق لنا صودرت . والان تغلق ابواب العمل التي كانت مفتوحة امامنا . وآلاف العمال العرب يتعرضون للجوع . فماذا فعل لنا «النواب العرب» ؟ ولماذا لا يتحركون للدفاع عنا وتامين لقمة الخبز ، على الاقل ، لنا ؟ حتى اعمال الطوارىء التي لا تزيد الاجور فيها عن ٨ ـ ٩ ليرات في اليوم لا يحصل عليها العمال العرب العاطلون عن العمل الا بشق النفس . فليتحرك «النواب العرب» الان ، اذا كانوا حقا من العرب ، وليسوا مجرد ادوات في ايدي المباي والسلطة الحاكمة .

عوض احمد قاسم حمود
دير حنا

لماذا هذا التعنت في تجديد التصاريح ؟

حدثني ابراهيم سليمان عازم من الطيبة ، انه ذهب لتجديد تصريحه بعد الثالثة بعد الظهر ، ولكنهم رفضوا في مركز البوليس تجديد تصريحه لان الوقت المحدد لتجديد التصاريح هو من الثامنة صباحا حتى الحادية عشرة قبل الظهر ! !

والسؤال : الا يعني هذا الموعد في تجديد التصاريح خسارة يوم عمل بالنسبة الى العامل كلما اضطر الى تجديد تصريحه ؟ ولماذا لا تجدد التصاريح في ساعات بعد الظهر بعد انتهاء عمل العمال ؟ ام ان القضية هي التضييق على العمال العرب ؟ !

محمد ابو اصبع ـ الطيبة

من شكاوي العمال

هل يسمع وزير العمل ؟

● المواطن محمد محمود كعكوش ، من سكان كفر ياسيف ، عامل بناء من درجة (أ أ) ، وسائق ، متعطل عن العمل منذ ما يزيد على ثلاثة اشهر .

وهو منذ ان تعطل يذهب مرتين في الاسبوع للتسجيل في مكتب العمل في القرية (الذي يفتح ابوابه يومي الثلاثاء والخميس من كل اسبوع) . ومع هذا فهو لم يحصل على اي عمل لا في مهنته ولا حتى في اعمال الطوارىء !

بقي ان نذكر انه يعيل عائلة من اربعة انفار ، ولا يملك اي مورد رزق سوى العمل اذا وجد عملا ...

ما رأي معالي وزير العمل ؟ ؟

وهل تسمع الهستدروت بالاضافة الى معالي الوزير ؟

● وقضية اخرى نعرضها على معالي الوزير وعلى المسؤولين في الهستدروت هي قضية العامل الشاب حسن يحيى حسن من كفر ياسيف :

اشتغل هذا العامل طيلة السنتين والنصف الماضية في معمل النقانق «سكلوفيتش» بنهريا . وقبل ثلاثة اسابيع فصل من عمله دون اي سبب :

وذهب «يستنجد» بحنا سوسان ، المسؤول عن العمال العرب من قبل الهستدروت في نهاريا . فقال له هذا «النقابي» : انا لا يعنيني ! !

فعلى اي اساس فصل ؟ !

مطلوب جواب من المسؤولين في الهستدروت .

ومطلوب ايضا التدخل لمساندة هذا العامل في حقه بالعودة الى عمله .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما جمع من الحملة المالية في المنطقة حتى ٦٧/١/٣ مبلغ ٢١٧٩١ ليرا وهذا المبلغ يساوي ٦٩،١ بالمئة من حصة المنطقة من الحملة .

قطاع الناصرة هو القطاع الاول ، يليه قطاع الخط فقطاع شفاعمرو ـ البطوف فقطاع الشمال . وقد جمعت الحملة بواسطة القطاعات والفروع على الشكل التالي :

١ـ قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	مئويا
الناصرة	٦١٠٠	٧٦،٢

٢ـ قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	مئويا
طرعان	٤١٠	٧٨،٠
يافة	٧٥٥	٧٥،٥
كفركنا	٥٢٥	٧٥،٠
الرينة	٦٣٥	٧٠،٥
اكسال	٥٦٧	٦٩،٠
عيلبون	٤٥٣	٦٤،٧
المغار	٤٦١	٥٧،٦
المجموع	٣٨٠٦	٦٩،٢

٣ـ قطاع شفاعمرو والبطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	مئويا
عرابة	١٥٣٦	٧٣،٠
دير حنا	٥٤٥	٧٢،٦
شفاعمرو	١١٦٠	٦٩،٠
عبلين	١٣١٥	٦٢،٦
طمرة	٢٨٠	٥١،٠
كابول	١٥٠	٤٣،٠
سخنين	٥٠	٣٣،٠
المجموع	٥٠٣٦	٦٧،٠

٤ـ قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	مئويا
البقيعة	٦٠٥	١٠١
بركا	١٠٠	١٠٠
الرامة	٤٨٢	٩٦،٤
كفرياسيف	٢٤٧٧	٧٥،٠
ترشيحا	٢٩٥	٧٣،٧
بيت جن	٩٠	٦٠،٠
المكر	٢٤٥	٥٧،٥
ابوسنان	١٠٦٠	٤٨،٠
البعنة	٨١٠	٤٥،٠
جديدة	٤٠	٢٠،٠
معليا	٤٠	٢٠،٠
المجموع	٦٣٤٤	٦٣،٥
متفرقة	٥٠٥ ليرات	

هدف المنطقة هو الوصول الى مئة في المئة من الحملة حتى نهاية هذا الشهر ، لذلك على كل القطاعات والفروع ان تضاعف الجهود من اجل تحقيق هذا الهدف . اننا نحيي فرعي البقيعة وبركا اللذين حققا الهدف ، وفرع الرامة الذي يقترب من تحقيق الهدف . وندعو بقية الفروع ان تحذو حذو هذه الفروع الثلاثة .

امنون لين يتهم العرب بأنهم طابور خامس ويهددهم بالمجازر !

مكتب الاتحاد ـ يبدو انه ليس هناك ، في الاوساط الرسمية ، من يريد ، او من هو معني ، بلجم هذا المدعو امنون لين . فمرة اخرى عاد هذا الداعية المراخي الى رفع سيف التهديد المثلوم والارهاب الارعن في وجه الجماهير العربية والشيوعيين بعد ان فشل ، بصورة مهينة ، في ان يرفع سيف (الباي) الزعبي الى كرسي رئاسة بلدية الناصرة . غير ان المدعو امنون لين هذا لم يكن في يوم ما اكثر ضعفا وخورا مما هو الان .

فشل امنون لين هذا في احراز اكثرية مقاعد بلدية الناصرة .. وفشل في ايصال عميل الباي المعروف سيف الدين الزعبي ، الى رئاسة البلدية .. وفشل في ارهاب وتخويف جماهير الناصرة ـ ومن خلالها الجماهير العربية ـ بمنشوراته الاستفزازية التي كانت تنضح بالعنصرية المتعفنة .

ولايجاد «جو جديد» ملائم لمواصلة المؤامرات القديمة على الناصرة وبلديتها عقد هذا المدعو امنون لين .. مؤتمرا صحفيا نشر فيه ارهابه وتهديداته .

غير ان لين هذا ، في هذه المرة ، وضع الجماهير العربية كلها في موضع «الطابور الخامس» وفي موقع «اعداء الدولة» . لماذا ؟! لانه «لا يوجد اليوم اي عامل عربي لا يحمل ترانزستور ـ راديو صغير ! ـ في يده ويستمع لاذاعات الشقيري علانية حتى مع انه يعمل عند مقاول يهودي» .

هكذا يقول مبعوث سياسة الاضطهاد القومي ، امنون لين ، ويضيف .. بل واكثر من ذلك «ان العمال العرب يستمعون لاذاعات التحريض من اجهزة الراديو الموجودة في الباصات وذلك اثناء سفرهم بل وهم لا يتورعون عن التماثل مع شعارات اعداء اسرائيل علانية وبوجود اناس يهود» ..

ورغم قذارة هذه الافتراءات يمكن القول عنها ـ حتى الان ـ انها «شنشنة عرفناها من اخزم»

ولكن امنون لم يقف عند حد الافتراء بل اعلن : «عليكم ان تعرفوا ان ثمة حدودا لمدى الصبر الذي يظهره اليهود ...» و «انكم قد تكونوا كبش فداء في اعقاب تدهور العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل» .

اثمة معنى لهذا الكلام سوى التهديد السافر الوقح . بماذا يريد امنون لين ان يهدد الجماهير العربية؟ بالاعتداءات العنصرية .. ببوغرومات ـ مجازر ؟!

ولكن امنون لين الذي نصب نفسه قاضيا امنيا على الجماهير العربية لا يكتفي بذلك بل يعمد الى تنصيب نفسه حكما يصدر احكامه ليعين من هو شيوعي ومن هو غير شيوعي .

يقول لين : «لو كان رجال «ركاح» ـ اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ شيوعيين اسرائيليين لكان هنالك مكان لمناقشتهم بل وربما لعقد اتفاقيات معهم كما هو متبع في نظام دمقراطي . غير ان الانقسام بين ركاح ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ وماكي ـ اي جماعة ميكونس سنيه ـ قد وقع على اساس وجهات نظر متباينة بين اليهود والعرب . وان رجال ركاح لا يتماثلون مع الدولة . وهذا الوضع يكتسب معنى خطيرا في فترة اشتداد تاثير اذاعات الدول العربية على عرب اسرائيل» .

اولا ـ اعمى الله بصيرة امنون لين فلم ير ان ما نسميه ركاح ـ اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ يضم في صفوفه يهود وعربا .

وثانيا ـ الصفة «غير الاسرائيلية» التي يلصقها امنون لين بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ليست جديدة .. فان لين نفسه ، واسياده ، قد وجهوها لحزبنا حتى قبل ان يجري انقسام جماعة ميكونس ـ سنيه عنه .

وثالثا ـ ليست الدولة ملكا خاصا لامنون لين حتى يقرر من يتماثل مع الدولة ومن لا يتماثل معها بجرة قلم .

واخيرا وليس اخرا من الذي نصب امنون لين ليصدر الفتاوي من هو شيوعي ومن هو غير شيوعي ؟

امنون لين يثير الشفقة ، والسخرية حينما يتصور ان تصريحاته هذه تخيف الجماهير العربية او تضلل الجماهير اليهودية او ترهب الشيوعيين اليهود والعرب عن مواصلة سياستهم التي هي في خدمة الطبقة العاملة الاسرائيلية والجماهير اليهودية والعربية . وهذه الجماهير ، وطبقتها العاملة ، هي التي تقرر ، وليس امنون لين ، من هم الشيوعيون . وقد قررت ذلك من زمن بعيد ، ابعد من عمر امنون لين كثيرا .

واما تهديدات امنون لين فمردودة الى نحره

ولكن ..

أليس من يلجم امنون لين هذا عن القاء التصريحات التي تسيء الى مستقبل العلاقات اليهودية ـ العربية ؟!

اغتيال محمد خيضر

مدريد ـ اغتيل في مدريد ، ليلة الاربعاء الماضي ، الزعيم الجزائري محمد خضير . فقد اطلق عليه رجلان قيل انهما من شمال افريقيا الرصاص عندما خرج من بيته في مدريد بصحبة عقيلته وشقيقها لحضور مادبة اقامها في احد المطاعم لشقيق زوجته دون ان يبلغ الشرطة الاسبانية التي كانت تقوم بحراسته . وكان خيضر في سيارته عندما اطلق عليه الرصاص ، فلم يصب باذى . وعندما خرج من السيارة واخذ في الهرب اصيب بخمس رصاصات فخر على الرصيف مضرجا بدمائه ونقل فورا الى المستشفى حيث فارق الحياة .

ومحمد خيضر هو احد الزعماء الجزائريين الاربعة الذين اعتقلوا مع بن بلا في طائرة كانت تقلهم من الرباط الى تونس في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٦ . وقد امضى في سجن فرنسي مع بن بلا مدة ٦ سنوات . وبعد اتفاقيات افيان عين سكرتيرا عاما للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطنية . الا انه نشبت في سنة ١٩٦٣ خلافات بينه وبين بن بلا في قضية تنظيم الحزب ، فاستقال خيضر من منصبه وغادر الجزائر الى جنيف حيث اعلن في تموز ١٩٦٤ عن انضمامه لمعارضي بن بله .

وقد اتهم باختلاس مبلغ يقدر بـ ٦٠ مليون فرانك من اموال الجبهة .

وقد اقام في مدريد منذ ان طرد من سويسرا في تشرين الاول ١٩٦٤ لقيامه بنشاط سياسي غير شرعي .

ولم تكن علاقات خيضر مع الحكم الحالي في الجزائر باحسن من علاقاته مع بن بلا .

وزارة العمل تعد بفتح مراكز تسجيل

الناصرة ـ من مراسل الاتحاد ـ قام السيد توخاني مدير قسم التشغيل في وزارة العمل ، بزيارة مكتب العمل في الناصرة ، هذا الاسبوع ، وصرح ان وزارة العمل قررت فتح ١٤ مركز تسجيل جديد في الجليل للعمال العاطلين عن العمل في القرى ، وذلك ليتمكن عمال القرى من ان يتسجلوا في قراهم دون الحاجة للسفر الى قرى اخرى ، حتى تتمكن وزارة العمل ، كما اعلن ، من تنظيم اماكن عمل طوارىء لهم .

اذا تحقق هذا الوعد ، يكون هو اول مكسب حققه نضال العاطلين عن العمل في قرى الجليل ، وعلى راسها دير حنا ، حيث لا توجد مكاتب لتسجيل العمال .

واعترف كوخاني ايضا بتفشي البطالة خصوصا في الناصرة وام الفحم ، وادعى ان وزارته قدمت ايام عمل طوارىء لـ ٤٢٦ عاملا من الناصرة ، ولـ ٢٧٠ عاملا من ام الفحم . واعلن يهوشع حبوشي .. مدير الدائرة العربية في وزارة العمل انه توجد لجنة مشتركة من وزارتي التجارة والصناعة والعمل ، تبحث في مشاريع لاقامة مراكز صناعية صغيرة في الاماكن العربية . وكان كوخاني قد اعلن ان الحكومة ستقرر ضم الناصرة وام الفحم الى «مناطق التطوير» حيث تقدم الحكومة قروضا كبيرة لكل من يقوم بمشاريع صناعية. كل هذه الوعود لا تزال حبرا على ورق .

عمال الناصرة يطالبون بتوفير الاعمال لهم

قام مئات العمال المسجلين في مكتب العمل بالتوقيع على عرائض موجهة الى وزير العمل ، تحمل هذه المطالب : ● ان تعمل الوزارة على تامين العمل لطالبيه ● ان تعمل على وقف موظفي مكاتب العمل عن ملاحقة عمال الناصرة الذين يعملون خارجها ● ان تخصص الحكومة للناصرة مساعدات كتلك المقدمة لمدن التطوير .. الامر الذي يؤدي الى توفير العمل للعمال وحماية عائلاتهم من الفقر والجوع

القاهرة ـ هذا الاسبوع اصبح رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، جدا . فقد وضعت ابنته الكبرى ، هدى ، زوجة المهندس حاتم صادق ، مولودها البكر ، ابنة سمتها «هالة» . وقد زار عبد الناصر وعقيلته ابنتهما في المستشفى . وهما هنا ، في الصورة ، ينظران الى حفيدتهما .

١٠٠ ألف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسبوعي

المنطقة	المقرر	الداخل	مئويا
الجنوب ـ النقب	٢،٥٠٠٠	٢،٢٥٠٠،٠٠	٩٠،٠
السهل	١٠،٥٠٠٠	٩،١٦٦،٦٠	٨٧،٣
حيفا	١٧،٥٠٠٠	١٥،٢٠٩،١٥	٨٦،٩
المثلث	١٠،٠٠٠٠	٨،٢٨١،	٨٢،٨
تل ابيب ـ يافا	٢٥،٠٠٠٠	١٨،٣١٢،٥٠	٧٣،٢
الناصرة	٣١،٥٠٠٠	٢١،٧٤٤،	٦٩،٠
القدس	٣،٠٠٠٠	١،٣٠٠،	٤٣،٣
متفرقات	—	٢٧٦،٤٠	—
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٧٦،٥٤٠،١٥	٧٦،٥

الى رفاق الحزب واصدقائه ، الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي !

في جمع التبرعات لحملة الحزب وصلنا الى ٧٦،٥٤٠ ليرة . ان هذا المبلغ المحترم جمع من تبرعات رفاقنا واصدقائنا واحرز بالجهود الكبيرة والاخلاص الشديد . ان هذا المبلغ تبرع به العاملون الذين يعتمد عليهم حزبنا الشيوعي ، والذين على الرغم من انهم اول المتضررين من الوضع الاقتصادي الصعب ، لبوا نداءنا . ان عدم وصولنا الان الى الهدف الذي حددته الحملة وهو ١٠٠ الف ليرة يمكن ان يشكل عثرة جدية امام نشاط حزبنا الذي من واجبه في هذا الوقت بالذات توسيع نشاطه في صفوف الطبقة العاملة وزيادة النضال للدفاع عن المصالح اليومية لعمال اسرائيل الذين يتعرضون لهجوم اصحاب العمل والحكومة .

في هذه الايام ـ التي يتضح فيها اكثر ، ان حكومة اشكول تواصل ـ كما في ايام بن غوريون ـ ليس التفتيش عن طريق للسلام مع جيراننا وانما الارتباط بدول الاستعمار الكبرى ، مع التحريض الدائم ضد الاتحاد السوفييتي الذي يعمل من اجل السلام في العالم وفي منطقتنا ـ يقع على حزبنا واجب زيادة شرحه بشكل اشد لضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية ، هذا التغيير الذي هو فقط بامكانه جلب السلام واخراج اسرائيل من ازمتها .

لذلك فنحن ندعوكم للتجند للتبرع وجمع التبرعات حتى يضمن الحزب الوسائل المادية الضرورية للقيام بواجباته تجاه الطبقة العاملة والشعب .

ولهذا قررت سكرتارية الحزب تمديد الحملة حتى نهاية كانون الثاني ١٩٦٧ مع معرفتها التامة بأن رفاقنا واصدقائنا في كل الفروع سيبذلون الجهود الاضافية للوصول بنجاح الى هدف الحملة ـ وهو ١٠٠ الف ليرة .

مقتل بدوي

بدوي من النقب عمره ٣٢ سنة ، وجد قتيلا يوم الاثنين الماضي في الليل بالقرب من قبيلته .

لم تعرف ، حتى الان ، ظروف الحادث ، ولكن التحقيق الاولي الذي اجرته الشرطة يشير الى ان القتيل قد ضرب بالرصاص ، وخر صريعا بجوار التراكتور الذي يخرج في الصباح ليحرث به الارض .

عضو الكنيست توفيق طوبي يزور سجن شطة ويستمع الى شكاوى الصائمين المسلمين في السجن

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ قام عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاحد ١-١-١٩٦٧ بزيارة سجن شطة بعد ان وصلت اليه شكاوي من السجناء حول عدم توفر شروط صيام رمضان .

وقد اجتمع في السجن بجميع السجناء الصائمين بحضور مدير السجن .

وشكوى الصائمين تتلخص في انه ، خلافا لما اتبع في السنة الماضية ، رفضت ادارة السجن ادخال جهاز راديو الى غرفة السجناء الصائمين للاستماع الى الاذاعات الدينية والى الاذان .

وطلبوا ايضا ان يوضع تحت حيازتهم بريموس او فتيلة لتسخين الطعام وطبخه بانفسهم . وهذا قد وفرته ادارة السجن في السنة الماضية الا انها منعت ذلك عنهم هذه السنة .

ويطلب السجناء ايضا مصاحف وحضور شيخ ليؤمهم في الصلاة .

وعلمنا ان ادارة سجن الرملة قد وفرت للصائمين هناك هذه التسهيلات (راديو وبريموس) الا انها سحبت ذلك منهم على اثر علمها ان ادارة سجن شطة رفضت هذا النهج هذه السنة .

وقد تحدث عضو الكنيست توفيق طوبي مع ادارة السجن التي ذكرت انها تعارض في ابقاء نار داخل غرفة السجن ولا تقر الاستماع الى محطات اذاعة خارجية ، وانها اوصلت للسجناء اذاعة صوت اسرائيل الخاصة ببرنامج رمضان ، وانها رتبت مجيء شيخ ليؤم الصائمين في الصلاة . ولكن هذا الترتيب جاء متاخرا . وتقول ادارة السجن انها وفرت ثلاثة مصاحف للسجناء الصائمين وعددهم الان حوالي العشرين .

وقد طلب عضو الكنيست من ادارة السجن مراعاة مطاليب السجناء واحترام شعائرهم الدينية . ووعد السجناء برفع مطالبهم الى ادارة السجون العامة والى لجنة الداخلية في الكنيست .

اجتماع قطري للجان العمال في ١١-١-٦٧

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يعقد في تل ابيب بعد ظهر الاربعاء القادم اجتماع قطري للجان العمال للبحث في الطرق التي سيسلكها العمال لصد الهجوم الجديد الذي يشنه اصحاب العمل والحكومة ، بمساعدة عدد من قادة الهستدروت على مستوى معيشة العامل .

ولقد جاءت المبادرة لعقد هذا الاجتماع من عمال الصناعة في منطقة بني براك .

والعمال العرب الذين يتعرضون في مدنهم وقراهم الى بطالة جماهيرية لم يسبق لها مثيل مدعوون للاشتراك في هذا الاجتماع القطري وارسال ممثليهم اليه والاعراب بالبرقيات والرسائل عن تضامنهم مع اخوانهم العمال اليهود في نضالهم العادل .

مستشار رئيس الحكومة ـ بقية

يقول السيد توليدانو ان الحكومة وظفت ٨٤ مليون ليرة لتطوير القرية العربية ، اشار الى ان نصفها من ميزانية التطوير ولكنه لم يقل كل الحقيقة ان هذا النصف باكثريته الساحقة ما هو الا قروض بفوائد على المجالس المحلية العربية ان تدفعها من ميزانياتها الخاصة .

اما تعبيد الطرق ومد شبكات المياه والكهرباء فتلك امور اصبحت من ابسط مقتضيات الحياة ولا تمت الى التطوير بصلة مباشرة . فضلا عن ذلك ، فقد كلفت القرى مبالغ طائلة ، افلست بسببها معظم مجالسها المحلية وارهقت كاهل السكان الفقراء ...

الحقيقة الدامغة انه بانتهاء مشروع التطوير الخماسي المذكور ، اغلق المصنع العربي الوحيد في البلاد ، شركة سجائر الناصرة ، ابوابه لانعدام القروض وبسبب المضايقات الاخرى . والمناطق العربية تفتقر الى مشاريع التطوير الاساسية والصناعة والمساعدات الفعلية للزراعة. وسوف نعود الى مشروع التطوير المذكور في مناسبة اخرى .

ان قضية البطالة المتفاقمة في الناحية العربية ، وبشكل خاص ، كما يعترف المستشار ، في الناصرة وام الفحم وسخنين ودير حنا وغيرها تتطلب حلا عاجلا وتوجها اخر لقضايا الجماهير العربية . وهنالك حقيقة اخرى وهي ان قضية العاطلين عن العمل العرب لا يعيرها المسؤولون نفس الانتباه الذي يعيرونه لقضية البطالة في الناحية اليهودية . عدد ايام العمل المخصصة لتخفيف وطاة البطالة بين العرب ، لا تتفق بشكل من الاشكال مع حدة الازمة في القرى العربية . فهل اعار مكتب مستشار الحكومة انتباهه الى هذه القضية ؟!

ونود ان نهمس في اذن المستشار ان القوى التي لا تزال تتمسك بالسياسة القديمة الفاشمة تجاه الجماهير العربية ، ان كان ذلك في سدة الحكم ، او في قيادة «التجمع» الحالي ، هي قوى كبيرة شانها عرقلة التوصل الى سياسة ليبرالية تجاه السكان العرب . انها تواصل ضغوطها في اتجاه استمرار نفس السياسة العقيمة المفلسة محاولة عرقلة التزحزح قيد انملة عن سياسة الاضطهاد والتمييز المطبقة على العرب قرابة عقدين من الزمن .

اننا نعتقد ان اجتماع «بيت بيرل» المغلق ، المزمع عقده غدا في «تصلونيت» لبحث قضايا الاقلية العربية في اسرائيل باشتراك وزير الخارجية ابا ايبان وانت وممثل عن المبام من جهة وشلة لجنة العمل الحوشية ـ امنون لين ورستم البستوني وسليم جبران من جهة اخرى ، لا يمكن اعتباره اجتماعا يهوديا ـ عربيا كما تريدون ان تعتبروه . ولا يمكن اعتبار المشتركين فيه ممثلين لمطالب الجماهير العربية في اسرائيل .

اجتماع اشكول مع ممثلي اصحاب الصناعة

في اجتماع عقده رئيس الحكومة ، هذا الاسبوع ، مع ممثلي رجال الصناعة ومكتب تنسيق الجهاز الاقتصادي تعهد لهم رئيس الحكومة في الاجتماع انه سيعمل بالتعاون مع الهستدروت لوقف زيادة الاجور بمدى ما تستوعب صناعة التصدير الف عامل .

وقال لممثل اصحاب الصناعة ان الحكومة ستعمل لمنع زيادة الاجور سنة ١٩٦٧ على ان يعملوا من جهتهم على زيادة العمل والصادرات ! واضاف بمدى ما يتعهد اصحاب الصناعة باستيعاب الف عاطل عن العمل ستبادر الحكومة بالتعاون مع الهستدروت لمنع زيادة نفقات الانتاج .. اي منع زيادة الاجور .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئة التحـــرير
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

عضو الكنيست اميل حبيبي يسال وزير الشرطة :

لماذا يحرم سجناء شطه من الاحذية والملابس الشتوية ؟

وجه عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطة حول عدم تزويد سجناء سجن شطة بالملابس الشتوية والاحذية الملائمة لفصل الشتاء .

وذكر الرفيق اميل حبيبي في استجوابه ان ادارة سجن شطة ترفض تزويد السجناء بتلك الملابس والاحذية واكثر من ذلك فانها تمنع السجناء من استقبال الملابس والاحذية الملائمة لفصل الشتاء من ذويهم .

ويسال الرفيق اميل حبيبي وزير الشرطة : هل لتلك الشكاوي اساس من الصحة ؟ وما هي الملابس والاحذية التي يزود بها السجناء في سجن شطة والسجون الاخرى في فصل الاشتاء ؟ وهل هنالك اوامر بمنع السجناء من استقبال الملابس الشتوية من ذويهم ؟ ام ان هنالك اسبابا اخرى ؟

الشيوعيون ومحمود القاسم يحضرون جلسة ـ بقية

هذا ، سيقدم مساعدة كبيرة لتلك المبام للتراجع عن الاتفاق مع الشيوعيين وعلى كل تفكير بالرضوخ لاوامر الباي والمراخ . وتتعزز ثقة اهالي الناصرة بالشيوعيين بعد ان راوا خوف الحكومة الرجعية منهم .

هذا ، وبعد ان تاجلت جلسة المجلس الاولى ، بسبب مقاطعة اكثرية الاعضاء لها ، اصدر الرفيق فؤاد خوري ، باسم الكتلة الشيوعية في المجلس ، بيانا صحفيا هاما وزع على الصحف ومما جاء فيه :

اننا نستنكر بشدة هذه المناورات المراخية التي يستهدف المراخ من ورائها مرة اخرى تزوير ارادة الناخبين وفرض سلطته المهزومة من جديد على بلدية الناصرة وتهديد الاهالي بحل المجلس المنتخب مرة اخرى وبتعيين لجنة حكومية هزيلة في مكانه . ان المراخ المهزوم في الناصرة يركب راسه ويتحدى ارادة اهالي الناصرة التي عبروا عنها في انتخابات بلدية جرت مرتين خلال سنة واحدة .

ومع كل الناس العقلاء في الناصرة وخارجها نستنكر التحريض العنصري الارعن الذي شنه داعية المباي امنون لين في الصحف العبرية على حزبنا الشيوعي وعلى جماهير عمال الناصرة

لا يوجد حتى الان في بلدية الناصرة سوى اربعة اعضاء هم كتلة سيف الدين الزعبي ، موافقين على رياسة مرشح المراخ موسى كتيله الذي رشحه المراخ بعد ان اسقطنا ترشيح سيف الدين الزعبي . واما الاعضاء الباقون ، من المبام ومن كتل اخرى فيعلنون حتى الان اصرارهم على ائتلاف دمقراطي واسع باشتراك الشيوعيين .

كل هذه التعقيدات تثبت مرة اخرى انه لا مناص من احترام ارادة اهالي الناصرة الذين خذلوا المراخ واعوانه واضطروه الى التخلي عن رياسة سيف الدين الزعبي واعطوا الاكثرية الواضحة للشيوعيين وللمبام سوية . وواهم كل من يفكر انه يستطيع بعد كل الذي حدث عزل الشيوعيين من ادارة بلدية الناصرة .

لقد بذلت كتلتنا الشيوعية وستبذل في المستقبل ايضا جهودها لاقامة اوسع ائتلاف دمقراطي يقوم على اساس الاكثرية التي اعطاها شعب الناصرة للشيوعيين وللمبام سوية . ولقد جرت بين كتلة المبام وبيننا مفاوضات تم فيها الاتفاق على مثل هذا الائتلاف الذي يستطيع ان ينال ثقة الاكثرية الساحقة في المجلس وبين الاهالي .

اننا ندعو كتلة المبام الى عدم التراجع عن هذا الاتفاق والى الصمود امام ضغط المراخ وتهديدات امنون لين العنصرية والى الوقوف عند وعودهم لناخبيهم واحترام ارادة اهالي الناصرة .

ومع كل اهالي الناصرة نطالب بايقاف تدخلات امنون لين في شؤون الناصرة الداخلية . اننا نطلب من مراكز الاحزاب في تل ابيب اعطاء اعضاء احزابهم واعوانهم في الناصرة حرية التصرف في معالجة شؤون الناصرة المحلية مثلما يفعلون في الوسط اليهودي . لا يحتاج اهالي الناصرة الى وصاية . وهذا التدخل الفظ هو موقف عنصري واهانة لكرامة الناصرة يرفضه جميع اهالي الناصرة .

ان يدنا ممدودة للتعاون مع جميع الاعضاء والكتل لاقامة اوسع ائتلاف دمقراطي في خدمة الناصرة خصوصا الان امام تفشي البطالة التي تهدد الوف العمال وعائلاتهم بالجوع .

الخميس ١٩٦٧/١/٥

فؤاد خوري رئيس الكتلة